مقتطف الصحف الصهيونية

الأربعاء 19 تموز 2023

عين على العدو الأربعاء 19-7-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 9 فلسطينيين من أنحاء الضفة الغربية وصادرت مسدساً وقنابل وعبوات ووسائل صنع متفجرات وعتاد.
- **موقع القناة 7** :حماس تهدد وتدعو الجمهور الفلسطيني إلى تعزيز الوجود الإسلامي في الأقصى لمنع "إسرائيل" من اتخاذ قرارات أحادية الجانب.
- **موقع والا** :مسلحون فلسطينيون أطلقوا النار على حاجز لـ "الجيش الإسرائيلي" قرب جنين ولم تقع إصابات.
- **موقع والا"** :قوات الجيش" اعتقلت إبراهيم شكوكاني من مخيم عسكر بنابلس.
- **إنقاذ بلا حدود** :مقتل 28 جنديًا ومستوطنًا في عمليات فلسطينية وقعت خلال النصف الأول من العام الجاري.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **موقع والا** :في المحادثة التي أجراها الرئيس الأمريكي "جو بايدن" مع "رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو"، الليلة الماضية، حث الرئيس "بايدن" "نتنياهو" على محاولة التوصل إلى إجماع واسع بشأن التشريع الخاص بالنظام القضائي، لكن "نتنياهو" أكد له أن قادة المعارضة ليسوا مستعدين لإجراء مفاوضات جادة لأنهم يخشون ردة فعل المنظمات الاحتجاجية، هذا بحسب اثنين من كبار المسؤولين الأمريكيين و"الإسرائيليين" المطلعين على تفاصيل المحادثة.

- **قناة كان :**لا تزال هناك خلافات بين "مكتب نتنياهو" والبيت الأبيض بشأن موعد لقاء "نتنياهو ببايدن"، وفقًا لمسؤول أمريكي مطلع قال إن الاثنين لم يناقشا مكان الاجتماع، وما زالت التفاصيل قيد المناقشة.
- **قناة كان :**أقلعت ثلاث طائرات جديدة من طراز F35 أمس من الولايات المتحدة إلى "إسرائيل"، إذا لم تكن هناك مشاكل في الطقس أو التزود بالوقود فسوف تهبط يوم الخميس في قاعدة "نيڤاتيم"، حيث سيرتفع عدد طائرات "أدير" في سلاح الجو إلى 39 طائرة، وقد قررت "إسرائيل" مؤخرًا شراء 25 طائرة أخري ليصبح المجموع 75 طائرة.
- **القناة 12" :**نتنياهو" تعهد لـ "بايدن" بتجميد البناء في المستوطنات حتى نهاية العام، لن يتم الموافقة على المزيد من البؤر الاستيطانية ولن يتم تخطيط أو بناء وحدات جديدة في المستوطنات.
- **قناة كان :**هجوم "إسرائيلي" خلال الليل نفذ من شمالي هضبة الجولان، استهدف محيط دمشق، وطال مواقع تابعة للجيش السوري ومستودعات ذخيرة لحزب الله.
- **القناة 12 :**توترات حادة بين السعودية والإمارات: محمد بن سلمان ومحمد بن زايد لم يتحدثا منذ أكثر من ستة أشهر.
- **القناة 12" :**الرئيس الإسرائيلي يتسحاك هرتسوغ" يلتقي الرئيس الأمريكي "جو بايدن" في البيت الأبيض.

الشأن الداخلي:

- **القناة 12** 161 :ضابطاً في مقر سلاح الجو يبلغون قادتهم رفضهم الخدمة اعتباراً من الثلاثاء بسبب خطة تعديل القضاء.
- **المتحدث باسم جيش العدو" :**أجرى رئيس الأركان هرتسي هاليفي تقييما للوضع خلال جولة في منطقة تشكيل الجليل (91)، برفقة قائد القيادة الشمالية اللواء أوري غوردين واطلع على تعزيز القوات والجاهزية وتقرر تعزيز المنطقة بسريّتين إضافيتين."
- **إذاعة جيش العدو :**متظاهرة أصيبت بجروح خطيرة بعد أن صدمتها سيارة على شارع 531 قرب "رعنانا."
- **موقع القناة 7 :**الشرطة اعتقلت 45 متظاهراً خلال الاحتجاجات في تل أبيب، وتعرض ضابط في الشرطة للاعتداء من متظاهرين.
- **قناة كان" :**نتنياهو" خلال مراسم تأبين الحاخام "زئيف جابوتنسكي": "رفض الخدمة في الجيش من أي جهة هو نهاية الجيش، والرفض يقوض أسس وجودنا المشترك وقد يدمرنا."
- **معاريف :**رئيس حزب "يسرائيل بيتنا" "أفيغدور ليبرمان" يدعو "هليفي" إلى الاستقالة من منصبه في حال المصادقة على مشروع قانون إلغاء "ذريعة عدم المعقولية" بالقراءة الثالثة.
- **القناة 12 :**تم كتابة عبارة "بيت الكلبة" على جدران منزل المستشارة القضائية.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"بنيامين نتنياهو"** :"نعمل على تطوير أدوات دفاعية وأدوات هجومية ضد أولئك الذين يسعون لإلحاق الأذى بنا، من يحاول ذلك من جهة واحدة أو أكثر من جهة يجب أن يعلم أن دمه مهدور، سنستمر في مكافحة محاولات إيران لتطوير ترسانة نووية بقوة، وسنقف بحزم ضد محاولاتها تطوير جهات في غزة، والضفة، وسوريا، ولبنان."
- **عضو الكنيست "جدعون ساعر"** :"يجب إبعاد الجيش الإسرائيلي عن الخلاف العميق والشرس بيننا."
- **عضو الكنيست "زئيف إلكين"** :"عندما يرى أعداؤنا الخلاف بيننا وبين واشنطن يرفعون رؤوسهم ويهاجموننا."
- **"تساحي هنغبي"** :"نتنياهو قال لبايدن إن القضية الوحيدة التي سيتم مناقشتها في الكنيست الإسرائيلي هي تغيير تشكيلة لجنة اختيار القضاة."
- **وزير الجيش "يوآف غالانت"** :"أنا بحاجة إلى جميع أفراد قوى الجيش، لكي أنجح في المهمة المعقدة المتمثلة في حماية إسرائيل وحياة مواطنيها، وأقول لجنود الاحتياط الذين يريدون إلحاق الأذى بالجيش بسبب آرائهم السياسية كفوا عن هذا، يجب أن نحافظ على بلدنا، إسرائيل تريدنا موحدين."
- **عضو الكنيست "ميراف ميخائيلي"** :"نحن نرى كيف يقوم حزب الله باستفزازنا، ونرى كيف ارتفعت مستوى العمليات في الضفة الغربية، وكل ذلك بسبب الضرر الذي يلحقه نتنياهو بدولة إسرائيل من الناحية الأمنية."

* * *

مقالات

تايمز أوف اسرائيل : نتنياهو: المستوطنات البعيدة في الضفة الغربية ستصبح جيوبا في كيان فلسطيني شبه سيادي

مصرا على عدم إخلاء أي مستوطنات بموجب أي اتفاق سلام، قال نتنياهو لمذيع أمريكي أن الفلسطينيين سيكون لديهم "تواصل في المواصلات، وليس تواصلًا جغرافيًا"

بقلم جيكوب ماغيد

قال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الأسبوع الماضي إن المستوطنات البعيدة والبؤر الاستيطانية غير القانونية في الضفة الغربية ستصبح جيوبا محاطة بكيان فلسطيني شبه سيادي مستقبلي، إذا تم التوصل إلى اتفاق سلام. توقف نتنياهو منذ فترة طويلة عن الحديث عن استعداده لقبول قيام دولة فلسطينية منزوعة السلاح إلى جانب إسرائيل، كما فعل في الماضي. وفي السنوات الأخيرة، بدأ يعبر بشكل متزايد عن معارضته لإقامة دولة فلسطينية، ويشدد على معارضته لإخلاء أي مستوطنات إسرائيلية في اتفاق سلام مستقبلي. لكن بدا أن تصريحات رئيس الوزراء اليميني حول هذه المسألة خلال مقابلة يوم الأربعاء مع المذيع الأمريكي ليكس فريدمان تقدم تفاصيل لإضافية فيما يتعلق بكيفية تصوره لتسوية نهائية مع الفلسطينيين. وبدأ رئيس الوزراء بالقول إن 90% من حوالي 500 ألف مستوطن إسرائيلي يعيشون في "كتل حضرية"

"يعترف بها الجميع... [و] سيكونون جزءا من إسرائيل في أي ترتيب مستقبلي". وقد تصورت معظم مقترحات السلام بالفعل بقاء المستوطنات الممتدة على طول الخط الأخضر جزءًا من إسرائيل، إلى جانب تبادل الأراضي، على الرغم من أن كتلتي آريئيل ومعاليه أدوميم تعتبر أكثر صعوبة للاندماج في دولة يهودية مستقبلية، بالنظر إلى أنها تبعد عشرات الكيلومترات داخل الضفة الغربية.

وأقر نتنياهو بأن الـ 10% المتبقية من المستوطنين "مبعثرون في بلدات صغيرة" تقع في عمق الضفة الغربية، لكنه قال إنه لا داعي لإخلائهم من منازلهم في اتفاق سلام مستقبلي. وأشار إلى أنه سُمح للعرب بالبقاء في إسرائيل بعد قيام الدولة، وأضاف، "لا نقول إنه يجب تطهير إسرائيل عرقيا من مواطنيها العرب من أجل السلام". لكن يشير النقاد إلى أن إسرائيل عملت من أجل إخلاء وعرقلة التوسع الفلسطيني في القدس الشرقية، بالإضافة إلى 60% من الضفة الغربية المعروفة بالمنطقة C حيث تقع جميع المستوطنات، والتي سعى نتنياهو إلى ضمها.

لكن نتنياهو أصر على أنه "يمكننا العيش بين العرب ويمكن للعرب أن يعيشوا بين اليهود."هؤلاء الذين يقولون إننا لا نستطيع العيش في وطن أجدادنا في هذه المناطق المتنازع عليها – لا أحد يقول إن هذه مناطق فلسطينية، ولا أحد يقول إنها مناطق إسرائيلية. نحن نطالب بها، هم يطالبون بها. نحن مرتبطون بهذه الأرض منذ 3500 عام. لكن هذا نزاع، أنا أوافق. لكنني لا أوافق على أنه يجب علينا طرد العرب، ولا أعتقد أنه ينبغي عليهم طرد اليهود."سيعيشون في جيوب في إسرائيل السيادية، وعلى الأرجح أن نعيش في جيوب هناك – على الأرجح من خلال تواصل عبر المواصلات بدلاً من التواصل الجغرافي"، قال، مرددا الأفكار الواردة في اقتراح الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب للسلام لعام 2020، والذي تصور بناء أنفاق وجسور لربط المدن الفلسطينية، بالنظر إلى أن الأراضي الواقعة تحت سيطرتهم لن تكون متجاورة.

وفي حين أن هذه الخطة أيضا لم تتصور إخلاء إسرائيل لأي من مستوطناتها، إلا أنها حددت حصول الفلسطينيون على دولة، وطالبت إسرائيل بالتوقف عن توسيع نطاق وجودها الاستيطاني في غضون ذلك – وهو أمر لم تفعله على مدار السنوات الماضية. ورفضت السلطة الفلسطينية هذه الخطة رفضا قاطعا، بينما قبلها نتنياهو مع تحفظات.

وبدا أن نتنياهو يقدم نفس الحجة فيما يتعلق بالقدس الشرقية، حيث يعيش حوالي 230 ألف يهودي. "لن نفكك نصف القدس، هذا لن يحدث". ويعيش حوالي 360 ألف فلسطيني في هذا الجزء من المدينة، الذي يتصوره الفلسطينيون كعاصمة لدولتهم المستقبلية. وكرر تأكيده أنه عندما تنسحب إسرائيل من منطقة، تملأ الحركات المسلحة الفراغ، كما كان الحال في لبنان وغزة. ويدعي النقاد بأن هذه الانسحابات الإسرائيلية، في عامي 2000 و2005 على التوالي، تمت من جانب واحد، دون وجود ضمانات أمنية.

وبينما أعربت السلطة الفلسطينية منذ فترة طويلة عن دعمها لحل الدولتين على أساس حدود ما قبل عام 1967، ادعى نتنياهو أن رام الله ستستخدم ببساطة دولتها الجديدة "كنقطة انطلاق لتدمير الدولة الإسرائيلية الأصغر [من قبل]." ويفتخر نتنياهو لعزله رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وورد أنه قال إن على إسرائيل أن "تسحق" طموحات

الفلسطينيين بإقامة دولة. وقال خلال المقابلة إنه "يجب أن يتمتع الفلسطينيون بكل الصلاحيات لحكم أنفسهم وألا يكون لديهم أي من الصلاحيات لتهديد إسرائيل."

وقال نتنياهو إن اقتراحه يعرض "أقل من السيادة الكاملة" على الفلسطينيين، مع احتفاظ إسرائيل بالسيطرة الأمنية على كامل المنطقة الواقعة بين نهر الأردن والبحر الأبيض المتوسط. "أعتقد أن هناك حلًا لهذا الأمر. إنه ليس العالم المثالي الذي يعتقده الناس لأن هذا النموذج لا ينطبق هنا."يقول الناس نعم، لكنها ليست دولة مثالية. حسنا. يمكن تسميتها +سيادة محدودة. يمكن تسميتها حكم ذاتي مع إضافات. يمكن تسميتها ما تشاء. لكن هذا هو الواقع"، قال، قبل أن يرفض لاحقا استخدام تعريف المقابلة لـ"حل الدولتين."

بند التجاوز غير مستبعد

وعندما طُلب منه التعليق على المظاهرات الجارية في جميع أنحاء البلاد ضد جهود حكومته لإصلاح النظام القضائي، ادعى نتنياهو أن "عدد ليس صغيرا من المتظاهرين ضد هذا... ليس لديهم فكرة... عما يدور الحديث." وقال: "بما يتعلق بوسائل الإعلام في الوقت الحالي والشبكات الاجتماعية، يمكنك بشكل أساسي تغذية الشعارات بواسطة البيانات الضخمة والأموال الضخمة... والدخول في أذهان الناس... ويمكنك تعبئة الجماهير بناءً على ذلك." وأصر على أنه لم يكن يحاول تعزيز سلطة الائتلاف الحاكم، بل كان يسعى ببساطة إلى تخفيف سلطة القضاء من أجل استعادة توازن القوى.

ولإثبات جديته، أشار إلى تعليقه للتشريعات التي كانت ستسمح للكنيست بإلغاء قرارات المحكمة العليا بأغلبية 61 عضوًا. لكنه كان حريصا على تحديد أنه استبعد فقط تجاوز المحكمة من خلال "أغلبية عضو واحد"، دون استبعاد إمكانية وجود نسخ أقل تطرفًا من نفس القانون. وبحسب ما ورد، أبلغ رئيس الوزراء نواب التحالف في وقت سابق من هذا الشهر أنه لا يزال مستعدا لقبول مثل هذه المقترحات.

ورفض نتنياهو الفكرة بأن ست ولايات في المنصب يمكن أن تكون مفسدة، وأصر على أنه مدفوع فقط بهدف ضمان أمن الدولة وازدهارها الاقتصادي والتعايش السلمي مع جيرانها. وقال إنه يمكن التصويت لإخراجه من الحكم إذا لم يوافق الشعب الإسرائيلي على أدائه. لكن هذا لم يحدث، رغم ما قاله نتنياهو عن المعارضة "العنيفة" في بعض الأحيان. وتذكر محادثة مع رئيس الوزراء الإيطالي السابق الراحل سيلفيو برلسكوني، الذي قال إنه سأله ذات مرة عن عدد الشركات الإعلامية التي يسيطر عليها. وقال نتنياهو إنه أخبر رئيس الوزراء الإيطالي أنه لا يسيطر على أي وكالة إعلامية، وأنه تعين عليه الفوز في الانتخابات "بالطريقة الصعبة."

لكن رئيس الوزراء يواجه أيضًا لائحة اتهام جنائية بزعم سعيه للتأثير بشكل غير قانوني على التغطية الإعلامية في إسرائيل، وأُعتبرت العديد من المؤسسات الإخبارية التي تأسست خلال فترة توليه رئاسة الوزراء على أنها مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بحزب الليكود، وحتى كناطقة باسم الحزب في بعض الحالات. ورفض نتنياهو قضايا الفساد المرفوعة ضده وقال إنه ضحية اضطهاد. "الناس لا يقولون ماذا فعل نتنياهو؟ لأنه على الأرجح لم يفعل شيئا. ماذا فعلوا له؟ هو ما يسأله الناس"، قال.

وكثيرا ما أكد نتنياهو، دون دليل، أن قضايا الفساد المرقوعة ضده هي نتيجة حملة مطاردة من قبل خصومه السياسيين وموظفين مدنيين. وتابع في التكهن بأن روسيا وأوكرانيا ليستا مستعدين بعد لمحادثات سلام، لكنه قال إنه مستعد للتوسط في مثل هذه المفاوضات إذا طُلب منه ذلك. وفيما يتعلق بالتطور السريع للذكاء الاصطناعي، توقع نتنياهو أنه "سيقضي عدد أكبر من الوظائف مما سيخلق، وسيؤدي إلى تغيير هيكلي في اقتصاداتنا ونماذجنا الاقتصادية وسياستنا."

* * *

تايمز أوف اسرائيل : على أمل منع تمرير مشروع قانون "المعقولية"، المحتجون يبدؤون مسيرة إلى القدس تستمر لـ4 أيام

شق مئات المتظاهرين المناهضين للحكومة طريقهم سيرا على الأقدام من تل أبيب إلى القدس فجر الأربعاء حيث يسعون إلى زيادة الضغط على المشرعين قبل التصويت المتوقع على تشريع من شأنه إلغاء عنصر مركزي من إشراف المحكمة على الحكومة. وأعلن النشطاء، بمن فيهم بعض قادة حركة الاحتجاجات الشعبية، عن المسيرة في وقت متأخر من يوم الثلاثاء حيث قامت الشرطة بإخلاء عشرات الآلاف من المتظاهرين الذين احتشدوا في تل أبيب وأماكن أخرى ضد خطط الحكومة في نهاية يوم من المظاهرات الواسعة. وتوجه الحشد وهو يحمل الأعلام مصحوبة بمكبرات الصوت والفوفوزيلا شرقا على الطريق 1، الطريق السريع الرئيسي الذي يربط بين المدينتين، بعيّد منتصف الليل، وأمضوا الليل في موقع تخييم في متنزه "أريئل شارون"، وهو مطمر نفايات ومركز طبيعي على بعد سبعة كيلومترات من موقع الاحتجاج الرئيسي في شارع كابلان في تل أبيب، وخططوا لاستئناف المسيرة في الساعة 6 صباحا. ويأمل المحتجون بالوصول إلى القدس، التي تبعد نحو 65 كيلومترا عن تل أبيب، بحلول بعد ظهر الجمعة، ليكونوا هناك في يوم التصويت المحتمل في الكنيست على ما يُعرف باسم مشروع قانون "المعقولية" يوم الأحد.

وقالت شيكما برسلر، وهي من قادة الاحتجاجات التي نظمت المسيرة التي ستستمر لمدة أربعة أيام، بحسب موقع "واينت" الإخباري: "إن الهدف هو تقديم الدعم لكل من يحتاج إلى اتخاذ قرارات صعبة، وتقديم الدعم لكل من يتخذ الخيار الصحيح."

مشروع القانون، الذي تم الدفع به فجر الأربعاء من خلال لجنة برلمانية في جلسة ماراثونية استمرت طوال الليوم، سيمنع المحاكم من استخدام المفهوم القانوني للمعقولية لإبطال القرارات الحكومية والوزارية، مثل التعيين الوزاري لزعيم حزب "شاس" أرييه درعي، الذي تم منعه من تولي منصب وزاري بعد أن أبلغ المحاكم ظاهريا أنه سيترك السياسة كجزء من صفقة مع الادعاء بشأن جرائم ضريبية. وتم إبطاء مسار مشروع القانون إلى الكنيست بسبب عشرات آلاف الاعتراضات التي قدمتها المعارضة، والتي تم التصويت عليها بسرعة فائقة من قبل لجنة الدستور والقانون والعدالة في الكنيست في جلسة استمرت طوال الليل وحتى وقت مبكر من يوم الأربعاء.

قالت برسلر إن حشد المتظاهرين كان أكبر مما توقعته عندما أعلنت عن الخطة في اليوم السابق، ودعت المزيد للانضمام في الأيام المقبلة، وأضافت أن أولئك الذين يجدون صعوبة في المشي يمكنهم الانضمام بالسيارة. وجاءت المسيرة في نهاية يوم شهد خروج عشرات الآلاف إلى الشوارع في جميع أنحاء البلاد للمشاركة في "يوم المقاومة" الأسبوعي ضد خطط الحكومة لإصلاح القضاء. تمكن المتظاهرون من إغلاق طريق "أيالون" السريع الذي يمر عبر تل أبيب لمدة ساعتين تقريبا حتى استخدمت الشرطة خراطيم المياه والخيالة لفتح الطريق، وأعادت فتحه في منتصف الليل تقريبا. وقالت الشرطة إن 45 شخصا اعتُقلوا على مدار اليوم. ويتم التخطيط لمزيد من الاحتجاجات يوم الأربعاء، بما في ذلك "إضراب تحذيري" لمدة ساعتين دعت إليه نقابة الأطباء في إسرائيل، التي تمثل المتخصصين في الرعاية الصحية. ومساء الثلاثاء، قال مسؤول لم يذكر اسمه من نقابة الأطباء الإسرائيلية للقناة 12 إن العاملين في المجال الطبي قد يضربون مرة أخرى في الأسبوع المقبل، وهذه المرة بصيغة مفتوحة.

وتقول الحكومة إن خطتها لإعادة تشكيل الجهاز القضائي ضرورية لتصحيح سنوات من تجاوز المحاكم لصلاحياتها، لكن منتقدي الخطة يقولون إن الخطوات، التي ستحد من إشراف المحكمة على الحكومة وتركز السلطة لدى السلطة التنفيذية، ستعَرض الطابع الديمقراطي لإسرائيل للخطر.

اندلعت الاحتجاجات ضد التشريع المزمع في جميع أنحاء البلاد منذ شهور، إلا أن نوابا من الائتلاف الحاكم يصفون المحتجين إلى حد كبير بـ "الفوضويين" و "الخارجين عن القانون". ورافق الاحتجاجات رفض جماعي في قوات الاحتياط للتطوع لأداء الخدمة العسكرية، وتهديدات من قادة الأعمال بالانتقال إلى دول أكثر استقرارا، وتحذيرات من ضعف الاستثمار الأجنبي، ومخاوف بشأن تأثير الانقسام المجتمعي.

في واشنطن يوم الثلاثاء، أبلغ رئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ نظيره الأمريكي جو بايدن أن الاحتجاجات هي دليل على الديمقراطية المزدهرة في إسرائيل، وتعهد بمضاعفة جهوده للتوسط في اتفاق تسوية. وأشار هرتسوغ وبايدن "إلى قوة العلاقات الأمريكية الإسرائيلية المبنية على الأساس المتين للقيم الديمقراطية المشتركة، وناقشا الحاجة إلى نهج قائم على الإجماع في حزمة الإصلاح القضائي"، وفقا لبيان صادر عن البيت الأبيض.

هناك تقليد طويل لجماعات احتجاجية من المستوطنين إلى طالبي اللجوء الذين يستخدمون المسيرات إلى القدس للفت الانتباه إلى قضاياهم، لكن الرحلة الطويلة إلى المدينة يمكن أن تحد أيضا من عدد المشاركين. وقال موشيه ردمان، وهو من قادة الاحتجاجات ورائد أعمال في مجال التكنولوجيا الفائقة، "لقد قام الشعب اليهودي بالحج إلى القدس لآلاف السنين. نحن ندرك أن البلاد قد فقدت توازنها، لذلك نحاول إعادتها إلى المركز." وأضاف "هدفنا هو أن يتوجه مئات الآلاف من المواطنين إلى القدس لخلق مشهد غير مسبوق في التاريخ... آمل أن تؤدي هذه الخطوة إلى إيقاظ الحكومة المدمرة من نوبة غضبها."

* * *

i24NEWS : خاص: جنرال إسرائيلي في لواء غولاني يرد على شريط حزب الله

وكان حزب الله أصدر شريطا مصورا يحاكي عملية اجتياح لبلدات في الجليل ومناطق تحت السيطرة الإسرائيلية

صرح قائد عسكري في لواء غولاني الإسرائيلي لقناة i24NEWS, بأن شريط حزب الله المُصور الذي يحاكي عملية اجتياح لبلدات في الجليل ومناطق تحت السيطرة الإسرائيلية ليس إلا محاولة استفزاز أخرى "بائسة" من قبل الحزب . وذكر أن المواجهة حال اندلعت ستقع حتمًا في الأراضي اللبنانية، نسبة إلى تفوق قدرات الجيش، سيما وحدة غولاني المصنفة على انها أقوى وحدات النخبة والمشاة، عدا عن تقدم الأسلحة والآليات العسكرية, بينها مدرعة النمور من نوع مركافا المُعدة لنقل الجند إلى أرض العدو والتي تحولت إلى إحدى أبرز رموز كتيبة غولاني منذ دخولها الخدمة عام 2008 . وتابع: "الجيش على جهوزية تامة للمواجهة وموحد في وجه التهديدات، وأي اعتقاد بأنه بات أضعف بسبب الأزمة السياسية فهو اعتقاد واهم وخاطئ، كما أن حافز وروح القتال لدى جنودنا عالية جدًا وعملنا مؤخرًا على تحسين ظروف الخدمة ." ويذكر أن وحدة غولاني شاركت في جميع حروب إسرائيل أمام الدول العربية، ولعبت دورًا هامًا في العام 1967 بالسيطرة على الجولان والضفة الغربية وشبه جزيرة سيناء .

* * *

i24NEWS : " "يوم المقاومة" بإسرائيل: اعتقال العشرات والمئات ينطلقون بمسيرة على الأقدام نحو القدس

هذه المسيرة ستتواصل على مدار أربعة ايام ويخطط المتظاهرون الوصول الى القدس يوم السبت

أعلنت الشرطة الإسرائيلية عن اعتقال 61 متظاهرا خلال الاحتجاجات في أنحاء إسرائيل اليوم وذلك للاشتباه بإخلالهم بالنظام العام، كما تم مساء اليوم إغلاق عدد من الطرق المركزية من أبرزها شارع ايالون الرئيسي في مدينة تل أبيب بالاضافة الى طرق أخرى في المدينة، والتي فتحت لاحقا . وشارك عشرات الألاف اليوم في المظاهرات والفعاليات في كافة أنحاء إسرائيل في إطار يوم الاحتجاجات الذي اطلق عليه المنظمون اسم "يوم المقاومة"، وتخلل ذلك إغلاق العديد من الطرق المركزية، والتي عملت الشرطة على فتحها وتفريق المظاهرات باستخدام وسائل تفريق التظاهر بما يشمل استخدام المياه العادمة . في المقابل انطلق مئات المتظاهرين مساء اليوم في مسيرة على الأقدام من شارع كابلان في تل أبيب الى مدينة القدس، وهي مبادرة أطلقتها بروفيسور شكما برسلر من قادة الاحتجاج ضد الثورة القضائية وتهدف المسيرة التي تستمر أربعة ايام الوصول السبت الى القدس، استعدادا لعملية التصويت التي ستجري في الكنيست الأحد .

منظمو الاحتجاج قالوا في بيان إن "الشرطة الإسرائيلية ستتيح اجراء المسيرة الى القدس على طريق ايالون حتى شارع 1 حيث سيسير المتظاهرون في المسار اليميني ." واعلن منظمو الاحتجاجات أنه سيجري غدا في تمام الساعة التاسعة صباحا اجتماعا طارئا لكبار القانونيين ورجال الأمن لمناقشة "بند المعقولية" والذي يشكل في نظرهم "السترة الواقية لضباط الجيش الإسرائيلي من القانون الدولي"، وبعد ساعة من ذلك ستجري مظاهرات للأطباء أمام عدد من المستشفيات، كما ستجري على مدار مظاهرات للعاملين في قطاع الهايتك في أنحاء إسرائيل .

وستقود حركة "بناة البديل" غدا إضرابا للنساء بكل أنحاء البلاد على مدار ساعتين يبدأ الساعة الـ12:00، وفي الساعة الـ15:00 ستجري مظاهرة للصناعات الأمنية أمام قاعدة وزارة الأمن في تل أبيب، وفي المقابل سيتم تسليم رسائل عدم

المثول لخدمة الاحتياط للمؤدين الخدمة في المجالات الصحية خارج المكتب الرئيسي في تل هشومير. وستقام الساعة الـ17:00 مظاهرة نسائية في باحة مسرح هبيما في تل أبيب.

* * *

i24NEWS : نحو 161 ضابط احتياط بسلاح الجو الإسرائيلي يعلنون برسالة عن "توقفهم عن التطوع بخدمة الاحتياط

الضباط بحسب الرسالة ممن كانوا في طليعة المهمات لسلاح الجو الاسرائيلي على مدار سنوات طويلة

دائرة الاحتجاجات ضد الاصلاحات القضائية في إسرائيل تتسع، وذلك بعد بعث 161 ضابط احتياط في سلاح الجو الإسرائيلي رسالة يعلنون خلالها أنهم :"يتوقفون عن التطوع في خدمة الاحتياط ." وقالت الرسالة :"نحن الموقعون أدناه، 161 غضو في القلب العملياتي لمقر قيادة سلاح الجو يعلنون عن التوقف الفوري لتطوعهم في خدمة الاحتياط. نحن مجموعة من جنود الاحتياط الذي كانوا في طليعة التفكير، التخطيط والتحكم بالهدوء والعمليات القتالية للقوات الجوية لعقود من الزمن. نحن نخدم في مقر القوات الجوية وخارجها ، ومن بيننا أعضاء الطاقم الجوي والمراقبين ومشغلي الطائرات بدون طيار وضباط المخابرات وغيرها من المناصب. في نهاية آذار/مارس 2023 ، تم تمرير قانون "تغيير تشكيل لجنة تعيين القضاة" في القراءة الأولى في الكنيست. أقر الكنيست يوم الثلاثاء ، 11 تموز/يوليو 2023 ، القراءة الأولى للقانون "لإلغاء سبب المعقولية ." وانهوا رسالتهم :"إن الموافقة النهائية على هذه القوانين ، وإدراجها في كتاب قوانين دولة إسرائيل ، هي عملية رسمية وقصيرة ، لكنها ستغير بشكل كبير جوهر ووجه الدولة ، وستحولها من دولة ديمقراطية إلى دولة ديمقراطية دكتاتورية ."

وقال مسؤولون مطلعون على إعداد الرسالة بحسب "واينت" إن قائد سلاح الجو تومر بار تلقى التبليغ اليوم وإنه على الأقل قسم من الموقعين عليها دعموا الرسالة من خلال رسائل شخصية لقادتهم المباشرين.

* * *

i24NEWS : شركة الطاقة العملاقة "بريتيش بتروليوم" وشركة من أذربيجان تشاركان لأول مرة بمناقصة للتنقيب عن الغاز في إسرائيل

يأتي هذا في ظل تزايد الاهتمام العالمي بالتنقيب عن الغاز في مناطق شرقي البحر الأبيض المتوسط

شاركت شركة "بريتيش بتروليوم BP "وشركة النفط الوطنية في أذربيجان SOCAR لأول مرة في مناقصة للتنقيب عن الغاز الطبيعي شرقي البحر المتوسط، وهذا دليل على الاهتمام الدولي المتزايد باحتياطات الغاز في شرق البحر المتوسط . وقالت مصادر في لندن لرويترز أن شركتي بريتيش بتروليوم BP و SOCAR من أذربيجان قدمتا عرضا مشتركا مع الشركة الإسرائيلية NEW MED ENERGY للبحث عن الغاز في منطقتين، ويأتي هذا في إطار جولة مناقصات رابعة أغلقت يوم الأحد. وقبل أربعة أشهر ، عرضت شركة بريتيش بتروليوم وشركة أدنوك العملاقة للطاقة في أبو ظبي شراء 50 في المائة

من شركة نيو ميد مقابل ملياري دولار ، مما يتيح لهم الدخول إلى سوق الطاقة الإسرائيلي المتنامي . واحتياطيات الغاز الكبيرة في شرق البحر المتوسط تشغل مصر وإسرائيل وقبرص ولبنان ، وفي السنوات الأخيرة بدأت شركات عالمية كبيرة في إبداء الاهتمام ، خاصة في أوروبا التي تتعطش لتزويد آمن بالغاز بدلاً من الغاز من روسيا .

نيو ميد هي أكبر مساهم في حقل ليفيتان للغاز الذي تديره شركة شيفرون وينتج 12 مليار متر مكعب من الغاز الموردة إلى إسرائيل ومصر والأردن. في عروض العطاء التي قدمتها بريتيش بتروليوم BP و SOCAR من أذربيجان ، تحدثوا عن مناطق قريبة من حقلي الغاز لفيتان وتمار . ورفضت شركة بريتيش بتروليوم BP و SOCAR الرد على التقرير، في حين أكدت نيو ميد أنها طرحت مناقصة كجزء من كونسورتيوم من الشركات العالمية. رفضت وزارة الطاقة الإسرائيلية تقديم أسماء الشركات .

* * *

i24NEWS: مجلس النواب الأمريكي يصادق بأغلبية ساحقة على قرار يدعم إسرائيل ويندد بمعاداة السامية

تم هذا القرار بأغلبية 412 صوتًا مقابل 9 أصوات، مع انضمام 195 ديمقراطيًا إلى الجمهوريين في التصويت بنعم، يؤكد أن إسرائيل "ليست دولة عنصرية"

صادق مجلس النواب الأمريكي أمس الثلاثاء، بأغلبية ساحقة على قرار يدعم إسرائيل ويؤكد أنها "ليست دولة عنصرية" ويندد بمعاداة السامية، وجاء إثر نتيجة التصريحات الأخيرة للنائبة براميلا دجيابال (ديمقراطية عن واشنطن) والتي أثارت جدلاً وكشفت الانقسامات بين الديمقراطيين فيما يتعلق بالعلاقات الإسرائيلية الفلسطينية . وتم هذا القرار بأغلبية 412 صوتًا مقابل 9 أصوات، مع انضمام 195 ديمقراطيًا إلى الجمهوريين في التصويت بنعم، يؤكد أن إسرائيل "ليست دولة عنصرية" وترفض جميع أشكال معاداة السامية وكراهية الأجانب. كما يعلن عن دعم وشراكة لا يتزعزعان بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

ومن بين الديمقراطيين التسعة الذين صوتوا ضد القرار النواب ألكساندريا أوكاسيو كورتيز، ورشيدة طليب، وجمال بومان، وسمر لي ، وإلهان عمر، وكوري بوش ، وأندريه كارسون ، وديليا راميريز، وأيانا بريسلي.جاءت الأصوات المعارضة بشكل أساسي من الديمقراطيين الليبراليين ، وكثير منهم أعضاء في "الفرقة" التقدمية وكانوا ينتقدون بشدة معاملة إسرائيل للفلسطينيين، لا سيما تحت قيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

على الرغم من أن جايابال معروفة بانتقادها لحكومة نتنياهو ، إلا أن تعليقها الأخير الذي وصفت فيه إسرائيل بأنها "دولة عنصرية" أثار إدانة واسعة النطاق من أعضاء كلا الحزبين.وقالت جايابال في بيان "لا أعتقد أن فكرة إسرائيل كدولة عنصرية." وأضافت "مع ذلك ، أعتقد أن حكومة (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) اليمينية المتطرفة قد انخرطت في سياسات تمييزية وعنصرية صريحة وأن هناك عنصريين متطرفين يقودون هذه السياسة داخل قيادة الحكومة الحالية".وأصدرت بعد ذلك توضيحًا واعتذارًا ، لكن الجمهوريين ظلوا غير راضين ، مما أدى إلى التصويت المعجل.

* * *

i24NEWS : الرئيس الأمريكي : "التزام أمريكا تجاه إسرائيل ثابت ولا يتزعزع"

قال مكتب الرئيس الإسرائيلي في بيان له "الغرض من الزيارة الدبلوماسية هو تعزيز العلاقات والشراكة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وتعكس العلاقات العميقة بين البلدين

تعهد الرئيس الأمريكي جو بايدن، الثلاثاء، في بيانه العلني مع الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتزوغ، بأن إيران لن تحصل أبدًا على سلاح نووي وأن التزام الولايات المتحدة بأمن إسرائيل " ثابت ولا يتزعزع ." ولم يشر بايدن إلى الاحتجاجات من أجل الإصلاح القضائي، لكن الرئيس الإسرائيلي ذكر ذلك، قائلا إنه كان موضوع "نقاش محتدم ." وقال بايدن "أنت تعلم أن حبي لإسرائيل عميق" ، مشيرا إلى أن الصداقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل "لا تموت"، وشدد على أن "التزام أمريكا تجاه إسرائيل ثابت وثابت."

وقال هرتسوغ إن "الديمقراطية الإسرائيلية صلبة وقوية ومرنة. يجب أن نحاول دائما إيجاد إجماع ودي". مؤكدا أن "قلبه في إسرائيل" اليوم، حيث هزت البلاد احتجاجات واسعة النطاق ضد الحكومة.

وكان الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، قد وصل إلى الولايات المتحدة في وقت سابق من يوم أمس الثلاثاء في زيارة ديبلوماسية إلى واشنطن، والتي من المتوقع أن يلقي خلالها كلمة أمام الكونجرس ويلتقي بالرئيس الأمريكي جو بايدن. وقال مكتب الرئيس الإسرائيلي في بيان له "الغرض من الزيارة الدبلوماسية هو تعزيز العلاقات والشراكة بين الولايات المتحدة وإسرائيل ، وتعكس العلاقات العميقة بين البلدين." ورافق الرئيس الإسرائيلي السفير الإسرائيلي لدى الولايات المتحدة مايك هرتسوغ والسفير الأمريكي لدى إسرائيل توماس نيديس.

* * *

معاريف: مرشحان محتملان و"16 شهراً": أمريكا.. انشقاقات وسياسة مضطربة وسير بالعالم نحو المجهول

بقلم زلمان شوفال

ترجمة: صحيفة القدس العربي

كتاب ألدوس هكسلي، في 1932 الذي اتخذ عنوان "عالم جديد رائع"، توقع للعالم مستقبلاً تؤدي فيه التكنولوجيات المختلفة إلى تغيير جوهري ومقلق في المجتمع البشري. اليوم في ظل الذكاء الاصطناعي واستنساخ محتمل للمخلوقات الحيوية بما في ذلك البشر، هو كابوس قد يتحقق. لكن لو كتب هذا الكتاب آنف الذكر أو أشباهه اليوم لسمّيت "عالم التشوش والفوضى".

ونبدأ بالولايات المتحدة التي سيتنافس فيها السنة القادمة مرشحان يحملان شحنة ثقيلة من المشاكل للرئاسة، وكلاهما لا يحظيان بثقة الأغلبية في الجمهور الأمريكي. أما الرئيس بايدن، فهو في سن متقدمة وفي شكوك، ربما مبالغ فيها، حول وضعه المعرفي الذي يجد تعبيره بين الحين والآخر في مجال السياسة الخارجية أيضاً. صحيح أن مكافحة التضخم المالي،

بعد محاولات عابثة، حققت نجاحاً، لكن الأشهر التالية سترينا إذا كان الاقتصاد الأمريكي سيعود إلى قوته وما هو تأثيره على فرص جهد بايدن لانتخابه لولاية أخرى.

الإشكالي الأكثر هو ترشيح خصمه دونالد ترامب، الذي اتهم في المحكمة الفيدرالية بسلسلة مخالفات خطيرة، منها مواضيع الأمن القومي، وهي اتهامات حسب كل منطق انتخابي كان يفترض أن تغلق في وجهه طريق العودة إلى البيت الأبيض. لكن هذا لا يغير فقط تصميم ترامب على السباق، بل إن التأييد له ازداد بعد أن عُلمت تفاصيل التهم، ويواصل ترامب طريقه كالمرشح المفضل لدى الجناح المحافظ والمسيحي لدى الجمهور الأمريكي رغم أنه لم يتخذ صورة المسيحي المتمسك على نحو خاص، على أقل تقدير. ليس كل الجانب المحافظ والجمهوري يسلمون بهذا، لكن الفجوة بينه وبين المرشحين المعلنين الآخرين: دي سنتس وكريستي وبينس وهيلي، فجوة تتسع.

يمكن لنا أن نتعرف على مدى التشوش والتضارب من استطلاع أجري في حزيران في أوساط الزعامة المحلية للحزب الجمهوري في الخمسين ولاية في الولايات المتحدة، ونبع منه أن ترامب وإن كان تفوقه يزيد في هذه اللحظة، لكن لم يختفِ التأييد المحتمل لمرشحين آخرين تماماً، إذا ما اضطر للانسحاب من السباق. كما قيل مرات عديدة، السياسة في أمريكا محلية، لكن رغم كونها كذلك فلها تأثير لا بأس به على ما يجري في العالم كله. ليس صدفة أن زعماء الصين وروسيا وإيران والناتو وحكام الدول العربية، يتابعون ما يجري في الولايات المتحدة وسياستها، إذ إن مستقبلهم أيضاً سيتأثر بذلك، وبالطبع مستقبل إسرائيل أيضاً التي تبدو العلاقات الخاصة بينها وبين أمريكا بالفعل أساساً حيوياً في استراتيجيتها الكبرى.

المحلل السياسي في "نيويورك تايمز" توم فريدمان، الذي تلمس تقديراته أحياناً خلفية "الإبداع"، وبخاصة عند الحديث عن إسرائيل، كتب مؤخراً بأن واشنطن تجري "إعادة تقويم" للعلاقات مع القدس، لكن الناطق بلسان الخارجية الأمريكية سارع لنفي هذا. والدليل، نفذ مجلس النواب الخطوات المهمة لإقرار المساعدة الأمنية بمبلغ 3.4 مليار دولار. كما بدأت مناورة عسكرية مشتركة أخرى بين الجيش الإسرائيلي والجيش الأمريكي في المنطقة هذه الأيام مع النظرة إلى إيران. لو كانت الإدارة تفكر بـ "إعادة التقويم" مثلما كان في عهد الرئيس فورد عندما كان الراحل إسحاق رابين هو رئيس وزراء إسرائيل، لترتبت الأمور في غضون وقت غير بعيد مثلما في حينه، وفقاً للمصالح المتبادلة للطرفين. لكن نعود إلى السياسة الأمريكية: تبقت سنة وأربعة أشهر حتى الانتخابات، وهي فترة طويلة في السياسة، وأمور كثيرة قد تتغير. ليس واضحاً مثلاً كيف ومتى ستنتهي الحرب في أوكرانيا وماذا ستكون آثار هذا سواء على أمريكا أم على خصومها. وهناك الموضوع الإيراني المتفجر. وفي ضوء السلاسل الشخصية والسياسية التي على أقدام بايدن وترامب، لا يقين تاماً بأنهما سيكونان المرشحين في تشرين الثاني 2024.

نشأ في هذه الأثناء وضع انشقاق متزايد للسياسة الأمريكية يمنع اتخاذ قرارات في الكونغرس تحظى بتأييد الكتلتين. لكن القرارات في المواضيع السياسية والأمنية هي من صلاحية البيت الأبيض، وهذا الواقع يصعّب على الإدارة بلورة سياسة واضحة، وعلى الآخرين تشخيص وجهة الولايات المتحدة. إن تناول ألدوس هكسلي في كتابه التهديد بعالم جديد رائع، مزعوم، لكنه لم يأخذ بالحسبان أن يسود في العالم وضع فوضى وتشويش يخيم على مستقبله بين الحين والآخر، وإن كان بمفهوم آخر.

* * *

هآرتس: تكنولوجيا في شارع صلاح الدين.. مصلحة للمقدسيين أم "أبرتهايد رقمي"؟

بقلم نير حسون

رئيس بلدية القدس، موشيه ليون، ووزير القدس وتراث إسرائيل مئير بروش، افتتحا أمس مشروع التكنولوجيا الأول من نوعه في شرقي القدس. جرى حفل الافتتاح في ظل عاصفة في أوساط الفلسطينيين في المدينة، الذين احتجوا على هذه الخطوة وعلى رجال الأعمال الذين تعاونوا مع السلطات الإسرائيلية لإقامة هذا المشروع.

حاول نشطاء فلسطينيون التشويش على الحدث وصبوا الزيت على الدرج وفي مصاعد المبنى. المبنى الجديد الذي يسمى "ايس تيك" افتتح في مبنى تجاري كبير في شارع صلاح الدين في شرقي القدس. تضم المنشأة مساحة تبلغ 1000 متر مربع من المكاتب وفضاءات العمل، واستثمر فيها 200 مليون شيكل من ميزانية وزارة القدس وتراث إسرائيل وبلدية القدس. وفي إطار هذا المشروع، تعرض البلدية والوزارة مكاتب وفضاءات عمل بالمجان لشركات "الهايتيك"، التي ستشغل عمالاً من سكان شرقي القدس. حتى الآن، بدأت خمس شركات في العمل في المنشأة، وتقوم بعض الشركات الأخرى بإجراء مفاوضات.

سيتم تشغيل 120 موظفاً في نهاية المطاف، وتنوي البلدية إعداد طابق آخر في نفس المبنى لمضاعفة مساحة المشروع. بالنسبة لليون، فإن افتتاح المنشأة هو مرحلة أولية في تطبيق خطته الرئيسية في شرقي القدس – إقامة مركز كبير لـ "الهايتيك" في حي وادي الجوز تحت عنوان "وادي السلكون". وهي خطة لإقامة المنشأة بمساحة 200 ألف متر مربع صادقت عليها اللجنة اللوائية من قبل، لكن تطبيقها ما زال بعيداً.

في الوقت نفسه، ازداد الانتقاد في الفترة الأخيرة من قبل نشطاء من شرقي القدس ضد المنشأة الجديدة، لا سيما ضد حضور رئيس البلدية والوزير الافتتاح. خلفية المعارضة هي الاحتجاج على التطبيع وعلى التعاون مع السلطات الإسرائيلية. تقع المنشأة في المجمع التجاري "الدار"، وهو مبنى تجاري معروف في وسط المركز التجاري الفلسطيني في شرقي القدس. حملت منشورات على الشبكات الاجتماعية مؤخراً إدانة للحدث وطالبت بمقاطعة المكان وصاحب المبنى، رجل الأعمال سامر نسيبة. وجاء في المنشورات أن المشروع محاولة لتعميق الاحتلال وتهويد شرقي القدس، وأنه اعتداء على الهوية العربية والفلسطينية للمدينة.

أمس، نشر نسيبة بياناً تنصل فيه من المشروع. ووفقاً لقوله، هو لم يعرف قط بأن تأجير المكان كان للبلدية ووزارة القدس وتراث إسرائيل، واعتقد أن المستأجر هو هيئة خاصة. سمى نسيبة المشروع "هجوماً عسكرياً على منشأة فلسطينية عربية في عاصمتنا الأبدية القدس". صباح أمس، قبل فترة قصيرة على الحدث، صب الفلسطينيون كمية كبيرة من الزيت على الدرج وفي مصاعد المبنى في محاولة للتشويش على الحدث. اضطر رئيس البلدية والوزير والحاشية إلى شق طريقهم من خلال الزيت، في حين تم توجيه معظم الضيوف إلى درج الطوارئ الخارجي الذي صعدوا عليه إلى الطابق السادس للمبنى.

قال ليون في احتفال افتتاح المشروع إن "الحديث يدور عن أحد المشاريع الأكثر تعقيداً، التي نفذت في القدس في العقود الأخيرة، بهدف إحداث تغيير للواقع على المستوى الحضري والقومي على حد سواء. كل ذلك سيشجع السكان الذين يعيشون في المنطقة على الانضمام للقاطرة الرائدة لاقتصاد إسرائيل، قاطرة الهايتيك". رجل الأعمال الفلسطيني، محمود خويص، قال إنه كانت هناك معارضة عامة حتى عندما افتتحت صناديق المرضى الإسرائيلية فروعاً لها في شرقي القدس قبل نحو 15 سنة، والآن نشاط هذه الصناديق يعتبر روتينياً في شرقي المدينة. "كل بداية صعبة"، قال خويص. "هناك مجموعة من الناس غير راضين، لكن العدد الأكبر راض. المهم هو مصلحة السكان. هذا منبر لجذب شركات "الهايتيك" إلى القدس ومنع هرب الأدمغة إلى تل أبيب أو رام الله".

* * *

هآرتس: هيرتسوغ في مجلس بايدن.. خوف على الديمقراطية أم "تبييض" لحكومة نتنياهو؟

بقلم يونتان ليس وأمير تيفون

زيارة رئيس الدولة إسحاق هرتسوغ في واشنطن، التي سافر إليها الليلة الماضية، ستجري في ظروف مشحونة. اليوم سيلتقي هرتسوغ مع الرئيس الأمريكي جو بايدن الذي أوضح مؤخراً بأنه غير معني بالالتقاء مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. بشكل مواز، سيستمر يوم التشويش في إسرائيل احتجاجاً على الانقلاب النظامي على خلفية نقاشات الكنيست قبل التصويت على قانون إلغاء ذريعة المعقولية. وقدرت مصادر إسرائيلية أن بايدن سيؤكد للرئيس على خوف الإدارة الأمريكية من تداعيات الانقلاب، وربما يذكر هذا الموضوع أيضاً في الخطاب الذي سيلقيه هرتسوغ في الغد أمام مجلس النواب ومجلس الشيوخ في الكونغرس بمناسبة مرور 75 سنة على استقلال إسرائيل.

هرتسوغ الذي دعته رئيسة مجلس النواب السابقة نانسي بلوسي، لزيارة في السنة الماضي، أمل في جلب بشرى إلى واشنطن بشأن تسوية في موضوع الانقلاب. ولكن المحادثات التي تجري برعايته تفجرت في هذه الأثناء، والتي حصلت على مباركة البيت الأبيض، واستأنف الائتلاف إجراءات التشريع.

رئيس الدولة الذي يتوقع أن يتناقش مع بايدن حول التوترات الأمنية في المنطقة والاتفاق النووي الآخذ في التبلور بين الولايات المتحدة وإيران، كان يفضل التركيز على هذه المواضيع، لكنه سيجد صعوبة في منع طرح أسئلة حول الهزة الداخلية في إسرائيل. يتوقع أن يتظاهر أثناء الزيارة إسرائيليون في واشنطن يعارضون الانقلاب، والذين يخافون من نية هيرتسوغ "تبييض" حكومة نتنياهو من أجل تخفيف الانتقاد الأمريكي لها.

في الفترة الأخيرة، حافظ هيرتسوغ على الغموض فيما يتعلق بالخط الذي سيطرحه في محادثاته مع كبار رجال الإدارة. فهل سيحذر في المحادثات المغلقة من الخطر الذي يهدد الديمقراطية الإسرائيلية أم سيعمل كمبعوث لنتنياهو وينقل رسائل مهدئة ويحاول الجسر بين الزعيمين؟ وكيف سيتطرق للوضع السائد في إسرائيل في خطابه العلني داخل الكونغرس؟ في البيان الذي نشره هيرتسوغ أمس قبل الزيارة، لم يذكر الانقلاب أو الاحتجاج ضده أو ضد رئيس الحكومة. وقال: "سأتعامل مع المستضيفين كشركاء قريبين في كل المواضيع الموجودة على الأجندة، وضمن ذلك التحديات والفرص التي تواجه المجتمع الإسرائيلي". الأشخاص تولد لدى الذين تحدثوا مع هيرتسوغ قبل السفر انطباع بأنه يتمسك

بمعارضته للتشريع. "هو لا ينوي أن يكون الشفيع والمدافع عن نتنياهو"، قال أحدهم.

حتى لو اختار بايدن زيادة حدة الرسالة الموجهة لإسرائيل، فإن هرتسوغ يتوقع استقبالاً باحترام من واشنطن يعكس اليأس الذي يشعر به كبار رجال الإدارة من نتنياهو. ستكون هذه هي الزيارة الثانية للرئيس لأمريكا، وقبله استضاف بايدن أيضاً الرئيس السابق رؤوبين ريفلين ورئيس الحكومة السابق نفتالي بينيت. الشرخ بين واشنطن وحكومة إسرائيل ومن يترأسها لا ينبع فقط من الانقلاب؛ فإلى جانب التوتر الشخصي القديم بين الرئيس الديمقراطي ونتنياهو، توجه الإدارة الأمريكية انتقاداً شديداً لتحول بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير إلى لاعبين رئيسيين في الائتلاف. وانتقدوا أيضاً ابتعاد إسرائيل عن تطبيق حلم الدولتين، وإلغاء قانون الانفصال وإعطاء رخص لبناء آلاف الوحدات السكنية في المستوطنات. في هذا السياق، يتوقع أن يناقش هيرتسوغ وبايدن الوضع المتضعضع للسلطة الفلسطينية الذي يثير قلق واشنطن.

في شباط الماضي، زارت إسرائيل مجموعة من السيناتورات الديمقراطيين، من بينهم زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ، المشرع اليهودي المخضرم تشاك شومر. هؤلاء السيناتورات تأثروا من قوة الاحتجاج المدني ضد خطة إضعاف جهاز القضاء، وفحصوا نشر بيان انتقادي حول الأمر. أحد الأسباب التي امتنعوا عن ذلك من أجلها هو محادثتهم مع الرئيس: حدثهم هيرتسوغ عن لقائه مع كبار المنظومة السياسية ومع رجال قانون بهدف بلورة خطة بديلة، معتدلة ومتزنة أكثر، تحافظ على أسس النظام الديمقراطي.

بعد ذلك، عندما عرضت "خطة الرئيس"، حصل على الثناء من شخصيات أمريكية رفيعة. رسائل مشابهة نقلها أيضاً شقيقه، السفير الإسرائيلي في أمريكا مايك هرتسوغ. في محادثات مع شخصيات أمريكية رفيعة، كرر فيها القول بأنه يتم بذل محاولات للتوصل إلى تسوية وخفض شدة اللهب. المحادثات خفضت القلق الأمريكي قليلاً إزاء خطوات الحكومة وعلى رأسها قرار نتنياهو إقالة وزير الدفاع يوآف غالنت، الذي اعتبر خطوة متسرعة وعديمة المسؤولية، التي قد يكون لها تداعيات أمنية قاسية.

يتوقع أن يعرض هيرتسوغ على الذين سيلتقيهم وجهاً معتدلاً أكثر لإسرائيل بعد أشهر من العناوين الحادة ضد التشريع المناهض للديمقراطية وضد سلوك الحكومة التي نشرت في الصحف المحلية. ولكن عشية زيارته، يتعاظم انتقاد إسرائيل في صفوف الحزب الديمقراطي. في نهاية الأسبوع، قالت العضوة الكبيرة في الكونغرس، برميلا جايفال، بأن إسرائيل "دولة عنصرية" (بعد ذلك أوضحت بأنها تقصد حكومة نتنياهو)، وأن قيادة إسرائيل الحالية تجعل حل الدولتين غير محتمل. الجمهور الذي ألقت الخطاب أمامه، رد بشعارات تؤيد فلسطين. جايفال، الموقعة على هذه الاقتباسات، هي رئيسة المجموعة التقدمية في الكونغرس التي يشارك في عضويتها نحو 100 من المشرعين الديمقراطيين، لكن أقوالها غير ملزمة لأصدقائها الذين تحفظ معظمهم في السابق من تصريحات مشابهة. بعض المشرعين في الحزب أعلنوا مؤخراً بأنهم سيقاطعون خطاب هيرتسوغ، وأوضحوا بأنهم يمثلون بالفعل نتنياهو وشركاءه في اليمين المتطرف. مع ذلك، تقدر إسرائيل بأن أعضاء الكونغرس من الحزب الديمقراطي سيكونون بأغلبيتهم الساحقة في القاعة.

* * *

يديعوت أحرونوت: هل المحادثة بين "بايدن" و"نتنياهو" تعني تراجع قلق البيت الأبيض من "تعديلات نتنياهو القضائية"؟؟

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي للولايات المتحدة "جون كيربي" إن المحادثة بين الرئيس الأمريكي "جو بايدن" ورئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" الليلة الماضية (الإثنين)، والاجتماع المنتظر بينهما في الخريف، لا يعني أن الإدارة الأمريكية أقل قلقاً بشأن التعديلات القضائية. وأضاف "كيربي" أن الرئيس "بايدن" أكد التزامه الراسخ بـ "أمن إسرائيل"، وناقش التعاون بين الولايات المتحدة الكيان فيما يتعلق بإيران، بما في ذلك المناورات العسكرية، كما أكد أن الشراكة بين الولايات المتحدة و"إسرائيل" هي الأساس لمنع امتلاك إيران أسلحة نووية. وقال "كيربي": شدد الرئيس الأمريكي على أهمية حصول نتنياهو على أوسع إجماع ممكن، فالقيم الديمقراطية كانت دائماً ويجب أن تظل هي السمة المميزة للعلاقات الأمريكية الإسرائيلية."

رداً على سؤال وجهه إليه، قال "كيربي" إنه كانت هناك محاولات لتنسيق محادثة في الأسابيع الأخيرة، أجاب: أن "الرئيس عاد من الخارج ونتنياهو لديه مشاكل في الداخل"، مشيراً إلى أن اللقاء بين الإثنين سيعقد في الخريف، ومن المرجح أن يجتمعوا في سبتمبر، عندما يصل "نتنياهو" لإلقاء كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وأوضح "كيربي" أن "المحادثة والاجتماع لا يعنيان تراجع المخاوف بشأن التعديلات القضائية والنشاطات المتطرفة والسلوك المتطرف لبعض أعضاء حكومة نتنياهو، هذه النشاطات مقلقة، وأعرب بايدن في حديثه عن قلقه من ذلك." كما أكد "كيربي" قلق البيت الأبيض بشأن "الزيادة المستمرة في المستوطنات" التي يقول إن من يقودها مسؤولون حكوميون، لكنه رحب باستعداد الكيان لتحسين الظروف المعيشية للفلسطينيين والاعتراف بالخطوات التي اتخذتها السلطة في جنين ومناطق أخرى في الضفة الغربية.

ورد "كيربي" على سؤال عما إذا كان "بايدن" يؤيد الاحتجاجات، التي جرى بعضها أمام مبنى السفارة الأمريكية في تل أبيب، فأجاب: "رسالته هي الرسالة نفسها التي كان يقولها علناً منذ ظهور القضية، نحن نؤمن بالمؤسسات الديمقراطية ونريد أن نرى إسرائيل تستمر في كونها ديمقراطية حيوية قدر الإمكان، وهذا يعني تعزيز البرامج والإصلاحات والتغييرات في شكل يقوم على الحل الوسط مع أوسع إجماع."

وبحسب مسؤول كبير في البيت الأبيض، شدد الرئيس الأمريكي "بايدن" أمام "نتنياهو" على ضرورة التوصل إلى حل وسط واتفاق واسع في "الكيان بشأن التعديلات القضائية، وأن "بايدن" أكد على أن الديمقراطية قيمة أساسية في العلاقة بين البلدين. وقال المسؤول: "ليس من دور الولايات المتحدة الخوض في تفاصيل التشريع في إسرائيل، لكن الرئيس يؤمن بضرورة تحقيق توافق واسع، وقد قال هذه الأشياء لنتنياهو في الحديث بينهما. وأضاف المسؤول: "بايدن أعرب لنتنياهو عن قلقه من استمرار التوسع الاستيطاني، رغم بحث هذه القضية في اجتماعات القمة التي عقدت في العقبة وشرم الشيخ بين إسرائيل والولايات المتحدة ودولة الإمارات العربية المتحدة والسلطة الفلسطينية."

* * *

تامير هايمن : أيام مصيرية لمجتمع العدو ومستقبل جيشه

أيام مصيرية بالنسبة لمجتمع العدو "الإسرائيلي" وأيضًا لمستقبل "جيش العدو الإسرائيلي" كـ "جيش الشعب"، نموذج معرض لخطر تفكيك جسيم وملموس. لعبة الاتهامات أقل أهمية من مسؤولية تصحيح الوضع، هنا لا توجد أسئلة، حكومة "نتنياهو" هي المسؤولة، لأنها هي البادئ بالتغييرات ولأن السلطة والقدرة على تصحيح الوضع في يديها وحدها. وفي بعض الأحيان، يؤدي ضغط المعلومات إلى صعوبة فهم الواقع ويلزم وجود ترتيب في الحقائق، فالقضية لا تتعلق برفض أمر أو رفض خدمة، بل بإنهاء التطوع في خدمة الاحتياط، وهكذا يجب النظر إليها ومعالجتها.

تعتمد قدرة جيش العدو على أداء مهامه على جميع أنظمته، ويعتمد إلى حد كبير على نموذج المتطوعين، من طيارين وجنود إلى ضباط في الوحدات الميدانية والوحدات الخاصة. إن استخدام الجيش كأداة للضغط الشعبي هو "سلاح يوم القيامة"، وكما في حالة الأسلحة النووية، في النهاية يخسر الجميع، هذه هي الفرصة الأخيرة للتوقف، بصفتي شخصًا يحب الجيش ويحرص على مصيره، أدعو إلى وقف فوري للتشريع الأحادي وأن تسعى جميع الأطراف إلى تحقيق اتفاق واسع.

* * *

بسبب استمرار الاحتجاجات: خسائر بالمليارات يتكبدها اقتصاد العدو

أثرت الاحتجاجات المستمرة في كيان العدو منذ أكثر من 28 أسبوعاً على اقتصاد العدو، ما أدى إلى خسائر تقدر بالمليارات. وبحسب صحيفة "إسرائيل اليوم"، فقد انعكست الاحتجاجات التي شملت كل أنحاء كيان العدو على التجارة، ففي قطاعي القهوة والمطاعم، طرأ انخفاض بنسبة تصل حتى 40% في أعقاب المظاهرات وبسبب الحالة المزاجية السيئة.

وقال الرئيس التنفيذي لجمعية المطاعم في كيان العدو "شاي بريمان": "نحن نشهد انخفاضاً بنسبة 10 و30 وحتى 40%، هذه النسبة المتفاوتة تختلف بين القطاعات، كلما كان المطعم أكثر رقياً زاد الانخفاض، من المهم ملاحظة أن الانخفاض يشمل جميع المقاهي ومطاعم الوجبات السريعة." وأضاف "بريمان": "نشعر بتراجع في جميع أنحاء الكيان، لكن هذه المرة تعاني تل أبيب أكثر من المدن الأخرى، تحولت المظاهرات بالفعل إلى عدة أيام في الأسبوع، ما يجعل من الصعب التأقلم على ذلك، بسبب صعوبة الوصول إلى الأماكن في تل أبيب." وقال "بيرمان": "الناس قلقون بشأن ارتفاع أسعار الفائدة ويشعرون أن المطعم هو شيء يمكن التنازل عنه، ويرجع ذلك جزئياً إلى ارتفاع الأسعار، من الواضح أن الأسعار آخذة بالارتفاع وأن أصحاب المطاعم يعانون منها مثل بقية الاقتصاد، وهذا يؤثر على العملاء."

وقال صاحب مطعم في تل أبيب: "بالإضافة إلى حقيقة أن هناك انخفاضا في عدد الزبائن، فإن بعض الموظفين أيضاً لم يتمكنوا من الحضور للعمل بسبب الاحتجاجات، تل أبيب بشكل عام لها تأثير أكبر مما يحدث في الاقتصاد مؤخراً بسبب المظاهرات والمزاج، في النهاية أولئك الذين يأكلون في المطاعم بتل أبيب التي تعتبر أوساط مرموقة، هم الأشخاص الذين يعملون في شركات التقنية العالية، هؤلاء هم الأشخاص الذين يكسبون أموالاً جيدة، عندما تكون هناك زيادة في أسعار

الفائدة وترتفع قيمة الرهان العقاري بنسبة 35%، فإن الأموال الزائدة للرفاهية والترفيه تذهب إلى الرهن العقاري والتضخم."

* * *

بسب الاحتجاجات في كيان العدو: تراجع الشيكل أمام العملات الرئيسية

يواصل الشيكل تراجعه أمام العملات الرئيسية بسبب الاحتجاجات ضد "حكومة نتنياهو"، حيث سجل الشيكل انخفاضاً ملحوظاً بنسبة 0.15% أمام الدولار وأصبح يتداول بنحو 3.64 شواكل. وبحسب صحيفة يديعوت أحرنوت يواصل الشيكل اتجاه التراجع أمام العملات الرئيسية، وإضافة إلى الدولار، سجل الشيكل انخفاضه مقابل اليورو بنسبة 0.5% ليتداول بنحو 4.10 شواكل. وفي نهاية أسبوع الماضي مساء الجمعة، استقر الدولار عند 3.6 شواكل واليورو 4.04 شواكل. وأعربت مصادر مطلعة على سوق الصرف الأجنبي في الأيام الأخيرة عن تخوفها من أن استمرار "تعديلات نتنياهو القضائية"، وأشاروا أن هذه التعديلات سيساعد المضاربون على "تحقيق قفزة" في أيام الاضطرابات في أسعار العملات.

تجدر الإشارة إلى أنه منذ بداية "تعديلات نتنياهو القضائية" يناير الماضي، ارتفعت أسعار صرف اليورو والدولار بأكثر من 10%، لكن خلال الأسابيع القليلة الماضية كانت هناك أيام تقلبت فيها أسعار العملات خلال يوم التداول حتى 3% صعوداً وهبوطاً.

في غضون ذلك، أعلن محافظ البنك المركزي للعدو "أمير يارون"، الأسبوع الماضي، أنه قرر ترك سعر الفائدة عند 4.75%، وذلك بعد أكثر من 10 زيادات متتالية في أسعار الفائدة خلال العام الجاري في محاولة للتعامل مع التضخم المتفشي بالكيان. وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد فور صدور القرار، قال "يارون": "لقد قلت عدة مرات في الماضي أنه بعد تعزيز هذه التغييرات -تعديلات نتنياهو القضائية-، حدثت زيادة في مستوى عدم اليقين في الاقتصاد الإسرائيلي، والذي انعكس بالانخفاض المفرط لقيمة الشيكل وضعف أداء سوق الأوراق المالية الإسرائيلي."

اندلعت مظاهرات واحتجاجات في جميع أنحاء الكيان ضد استمرار "حكومة نتنياهو" تمرير قانون إلغاء سبب المعقولية فيما يعرف بـ "يوم المقاومة." وفي تل أبيب، جرت بعض المظاهرات أمام البورصة، وفي وقت الظهيرة انتقلت معظم المظاهرات إلى مبنى وزارة العمل "الهستدروت" للضغط على رئيس مجلس الإدارة "أرنون بار ديفيد" للانضمام إلى الاحتجاج واتخاذ إجراءات دراماتيكية كما فعل في الماضي.

في غضون ذلك تواصل لجنة الدستور والقانون والقضاء في الكنيست برئاسة "سمحا روتمان" اليوم مناقشة آلاف الاعتراضات التي قدمها أعضاء الكنيست من المعارضة، حول صياغة قانون إلغاء سبب المعقولية. وسيحاول "روتمان" إنهاء التصويت والموافقة على مشروع القانون للقراءة الثانية والثالثة في اللجنة، لكن أعضاء المعارضة سيحاولون تأخير الوقت حتى الأربعاء.

* * *

ما هي شروط منصور عباس للانضمام لـ "حكومة نتنياهو"

قال رئيس القائمة العربية الموحدة "راعام" منصور عباس إنه مستعد للانضمام إلى "حكومة نتنياهو" بشرط أن يتولى حقيبة التعامل مع ملف الجريمة بين فلسطيني 1948. ونقلت القناة 7 تصريحات منصور عباس التي أدلى بها خلال مقابلة مع "راديو ناس" صباح الأربعاء. ووضع عباس شرطاً قائلاً": نحن مستعدون للانضمام إلى حكومة نتنياهو اليوم إذا تولينا قضية القضاء على الجريمة والعنف في المجتمع العربي، أتحدى نتنياهو إذا كان يهتم حقاً بحياة فلسطيني 48."

قبل حوالي شهر، ورداً على سؤال من القناة 7، تطرق عباس إلى الادعاء بأنهم غير مهتمين بلقاء "بن غفير"، وقال: "بن غفير لا يريد مقابلتنا وشل النظام بأكمله وسحب قوات الشرطة من البلدات العربية إلى مناطق أخرى، وبالتالي فإن النتيجة رهيبة، نحن ندفع الثمن أرواحاً بشرية، والأرقام تتحدث عن نفسها."

وحول اتهامات "بن غفير" بأنهم يصوتون ضد قانون الأسلحة وجريمة رسوم الحماية، قال عباس: "بن غفير يكذب باستمرار بشأن هذا الأمر، نحن نؤيد أي خطوة متناسبة من شأنها أن تؤدي إلى القضاء على الجريمة بين فلسطيني 48." بلغت حصيلة ضحايا جرائم القتل بين فلسطيني 1948، 120 جريمة قتل منذ بداية العام الجاري، في ظل تواطؤ من شرطة العدو وتراخيها عن أداء مهامها.

* * *

يديعوت أحرونوت: كفى تعامياً عمّا يجري في الضفة

بقلم آفي دبوش

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

قال المهاتما غاندي: "الإنسان السعيد هو الذي لا يترك القرية التي وُلد فيها." ومثل الطفل الذي يغلق عينيه ويظن أن لا أحد يراه، نحاول تجاهُل ما يحدث في الضفة الغربية وغزة. هناك فجوة كبيرة بين التركيز على عملية "بيت وحديقة" في جنين والاهتمام الواسع النطاق بالأحداث "الإرهابية" التي تجري وراء الخط الأخضر وداخله، وبين رغبتنا اليائسة في معرفة ما الذي يجري "هناك." أستطيع أن أفهم الخوف والإحساس بالعجز، لكن الواقع المكبوت ينفجر إلى الخارج بوسائل خطِرة.

لا يمكن فعلاً تجاهُل المكان الذي نرسل إليه أبناءنا بلباسهم العسكري، والذي يسكن فيه نصف مليون إسرائيلي، ويشكل جذر المشكلات الأمنية المزمنة التي تحصد أرواحاً وتمنعنا جميعاً من الاستقرار والهدوء. يؤدي استخدام القوة حتماً إلى ازدياد قوة الطرف الثاني أيضاً. أنا أعيش على الحدود مع غزة، وقبل عشرة أعوام ضحكنا من "الجهاد الإسلامي" الذي كان لديه مئات المقاتلين، ولم يكن يحظى باهتمام السكان.

اليوم، أصبح يضم عشرات الآلاف من العناصر، واستطاع في السنة الماضية شلّ إسرائيل مرتين لأيام طويلة. كما أن قوة "حماس" و"الجهاد الإسلامي" تزداد في الضفة الغربية أيضاً. وما دامت السلطة الفلسطينية غير ديمقراطية، وفاسدة

وضعيفة، فإن هذه العملية ستستمر. وليس صدفة أن يطالب كبار قادة الجيش بالقيام بخطوات اقتصادية ودبلوماسية إلى جانب العمليات العسكرية. كما ليس صدفة أن تكون الخطوة الوحيدة الفعالة في السنوات الأخيرة تتمثل في إعطاء 15 ألف عامل من غزة تصاريح عمل، ما قلّص بصورة كبيرة حافز "حماس" إلى الدخول في قتال. ولا يمكن التوصل إلى حلول للنزاع من دون هذه الخطوات. ولا يمكن السيطرة على سكان مدنيين تحت احتلال مستمر منذ أعوام طويلة من دون تحمُّل نضالهم من أجل الحرية. مَن يعتقد أن العملية في جنين ستعزز الأمن في المدَيين المتوسط والبعيد، يبدو أنه لا يعيش هنا.

عموماً، دعونا نتحدث عن منظماتنا الإرهابية. في كانون الثاني 2022، تعرّض متطوعون من حركة "حاخامات من أجل حقوق الإنسان" لهجوم أثناء قيامهم بزرع أشجار في قرية بورين في نابلس. فجاء 20 مقنعاً ومسلحاً تقريباً من البؤرة الاستيطانية غير القانونية غفعات رونين وضربوهم، وأحرقوا سيارات ومعدات، وأصابوا عدداً من المتطوعين بجروح بالغة. وهذه ليست المرة الأولى التي يحدث فيها ذلك. قبل عامين، تعرّض الحاخام موشيه يهوداي للهجوم، كما هوجمت د. هاجر غيفن وطواقم أُخرى تابعة لنا.

هذه قصة صغيرة. القصة الكبيرة أنه تقع سنوياً مئات الهجمات الإرهابية اليهودية ضد الفلسطينيين، وضد حقولهم وأملاكهم. فهناك ارتفاع دائم في حجم الهجمات وخطورتها. ما رأيناه في حوارة وترمسعيا في الأشهر الأخيرة هو هجمات منظمة لمئات المستوطنين، شملت إطلاقاً للنار وإشعال حرائق والهجوم على عائلات. هل يجري توجيه كتب اتهام؟ بصعوبة كبيرة. رئيس الأركان والمفوض العام للشرطة ورئيس الشاباك هاجموا الإرهاب اليهودي علناً، لكنهم بذلوا القليل من أجل كبحه ومنعه ومعاقبته. الإرهاب اليهودي لا يفكك صلاحيات الدولة فقط، بل أيضاً يصب الزيت على النار، وفي نهاية الأمر، يؤدي إلى إلحاق الأذى بالمزيد من الإسرائيليين.

تدّعي زعامة اليمين المتطرف أن هجمات الفلسطينيين ازدادت كثيراً. هذا صحيح على صعيد الوقائع، لكن تسجيل حوادث الإرهاب اليهودي محدود جداً، لأن الفلسطينيين الذين تعرّضوا للهجوم لا يتقدمون بشكوى بسبب الخوف وعدم الثقة. يضاف إلى ذلك أن الجيش والشرطة يتحركان بأعداد كبيرة من أجل الدفاع عن المستوطنين.

نحن ضد كل أعمال العنف وضد كل هجوم على مواطنين أبرياء، لكننا ندرك أن علينا مسؤولية قانونية وأخلاقية ويهودية لوقف الانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان الفلسطيني في المناطق. وإذا أضفنا ذلك إلى عدم جدوى استخدام القوة الذي لا ينتهي، والذي يخلق قوة مضادة، من الواضح لنا أنه من دون عملية سياسية مهمة ووقف الاحتلال، أو على الأقل الحد منه، سنحكم على أنفسنا وعلى أولادنا بالاستمرار في هذه الدائرة التي ستنفجر في وجوهنا جميعاً في النهاية، وبصورة هائلة.

الحجة التي سمعناها طوال أعوام من البروفيسور يشعياهو ليفوفيتش ويساريين آخرين، والتي تقول إن الاحتلال سيتمدد وسيفسدنا نحن أيضاً، هي حجة مزعجة. نحن نريد أن نغلق آذاننا. لكن خلال الأشهر الستة الأخيرة، شهدنا تحقُّق نبوءة الغضب هذه.

استخدام قنابل الغاز والقنابل الصوتية والسهولة التي تقمع بها الشرطة المتظاهرين، كل هذا لم يبدأ في ساحة كابلان، ولا في شارع بلفور. أيضاً حماسة سمحا روتمان وبتسلئيل سموتريتش الكبيرة للانقلاب القضائي، ناجمة عن أحلام الضم

والطرد التي تحتاج إلى السيطرة على المحكمة العليا. وفي مثل هذه الحالة، ماذا أقترح؟ كيف يمكن الدفع قدماً بعملية اقتصادية وسياسية من دون صواريخ على مطار بن غوريون ولبننة الضفة الغربية؟

الإجابات موجودة لدى الجهات المهنية في وزارة الخارجية، وفي مجلس الأمن القومي، وفي الجيش، وغيرهم. وكلها مطروحة على طاولة رئيس الحكومة والمجلس الوزاري المصغر. والمقصود تسريع خطوات التكامل الاقتصادي وإعادة بناء البنى التحتية، وخصوصاً في غزة. في المقابل، يجب العمل على تعزيز قوة السلطة الفلسطينية وإخلاء البؤر الاستيطانية غير القانونية التي تشكل قاعدة للإرهاب اليهودي في "المناطق". بالإضافة إلى ذلك، يجب خلق بنية تحتية حقيقية بوساطة التعاون الإقليمي، مثل منتدى النقب (المؤلف من دول الخليج ومصر والأردن)، والتعاون الدولي، والعودة إلى طاولة المفاوضات، ومحاولة التوصل إلى حل.

إن الأمة الصهيونية الناشئة والمناضلة لديها القدرة الإبداعية على بلورة مستقبلنا، إذا أردنا.

* * *

إسرائيل اليوم: الطريق الوحيد لإخراج إسرائيل من مأزقها

بقلم زئيف جابوتنسكي

مرت، أمس، الذكرى السنوية الـ 83 لوفاة جدي، زئيف جابوتنسكي، الذي أحمل اسمه. في الكونغرس الصهيوني الـ 17 تقدم بمشروع قرار للقول إن أهداف الصهيونية هي:

.1إقامة دولة عبرية، 2. لغتها عبرية، 3. يحميها جيش عبري، 4. في بلاد إسرائيل.

رد اقتراحه من ائتلاف بين كتلة العمال بقيادة بن غوريون وكتلتي الصهاينة العموميين ب. وهمزراحي، اللتين غيرتا مواقفهما لصالح الاقتراح في أعقاب برقية جاءت من قيادة "الهاغاناة" حذرت من أن مثل هذا القرار من شأنه أن يؤدي إلى استئناف الاضطرابات في بلاد إسرائيل. ونفى الموقعون على البرقية أن يكونوا وقعوا عليها أو علموا بإرسالها.

رغم ذلك، بعد نحو 17 سنة من ذلك، وبعد 8 سنوات من وفاة رئيس بيتار، نفذ المعارض الرئيس للاقتراح، الذي رفض النقاط الأربع التي رفضت، واحدة واحدة، وأقام دولة إسرائيل مع خلل أساسي واحد، نتيجته الانقسام اليوم. رغم أنه في وثيقة الاستقلال كتب أن مجلساً تأسيسياً سيقرر دستوراً للدولة الجديدة، ليس للدولة دستور حتى اليوم.

بذرة الاضطراب، التي تقع على رؤوسنا اليوم، زرعها د. زيرح فرهافتيغ من الجبهة الدينية، الذي ترأس لجنة الدستور في مجلس الشعب، حيث كانت مهمتها إعداد صيغة الدستور المستقبلي. وعندما اقتربت انتخابات المجلس التأسيسي ثار في لجنة الدستور خلاف حول وضع دستور. فقد ادعى معظم أعضاء اللجنة أن الجمعية التأسيسية يجب أن تضع دستوراً، كما قيل في وثيقة الاستقلال، بينما الأقلية (مباي والجبهة الدينية) اقترحت عدم إلزام المجلس التأسيسي بوضع دستور. وأخضعت الأقلية الأغلبية لإرادتها.

في الجلسة الرابعة للمجلس التأسيسي في 16 شباط 1949، كان أحد البنود التي طرحت للتصويت وأقرت بالقراءة الثانية والثالثة مصوغاً على النحو الآتي: الجمعية التأسيسية تسمى "الكنيست الأولى." وهكذا كفت الجمعية التأسيسية عن الوجود في اليوم الثاني من عملها ولم يكن هناك من يعنى بوضع دستور، حتى اليوم.

رغم محاولات الرأس اليهودي ليخترع، ليبتكر لنا، في شكل تعريف لقوانين أساس بذريعة أنها ستشكل إعداداً للدستور في المستقبل لكن دون تاريخ نهائي، ليس لدولة إسرائيل دستور أو قواعد لعب محددة حتى يومنا هذا. وعليه فقد وصلنا إلى وضعنا اليوم الذي تبددت فيه "تفاهمات" أيام إقامة الدولة، والمنظومة السلطوية تهدد بالتفكك.

يوضح فشل المحادثات في مقر الرئيس أن الالتواءات لن تهدأ بوساطة حل وسط، لأن كل طرف يشك بالآخر في أنه يستغل الوضع الذي لا يكون فيه لنا دستور ولا قواعد لعب محددة، وسينفذ خطوات تعرض للخطر نمط حياتنا. التخوف من خطوات الطرف الآخر متماثل تماماً بالنسبة للطرفين. والطريق الوحيد للخروج المرتب من الوضع الحالي هو انتخاب مجلس تأسيسي ثانٍ لا يكون خاضعاً للكنيست، أو للرئيس، أو للحكومة، أو للمحكمة العليا، أو لجهاز القضاء، ويعمل بالتوازي معهم.

هذا سيكون مجلساً مخوّلاً من الشعب ليؤدي دوراً وحيداً من فوق رؤساء السلطات المتناكفين: وضع دستور لدولة إسرائيل. هذه مصلحة الطرفين. كما لا ينبغي أن ينتخب للمجلس أي ممن تولوا أحد المناصب الآتية في الثلاثين سنة الأخيرة وهي: رئيس الدولة، سياسيون تولوا مناصب كمنتخبي الجمهور، ومن تولوا منصبا يرتبط بأجهزة القضاء، النيابة العامة، والاستشارة القانونية للوزارات الحكومية ومقر الرئيس، وأناس عملوا كمجموعات ضغط أو أدينوا بالجنائي (دون تقادم). ويحتمل أن تكون أيضاً جماعات أفلتت من القائمة هدفها إبعاد مداولات المجلس التأسيسي قدر الإمكان عن الصراع الذي يقسم الشعب في هذه اللحظة، ويعرض المجلس لسيطرة معادية.

فقط لمجلس تأسيسي شفاف ونظيف قدر الإمكان يوجد احتمال لأن يحظى بثقة جماهير غفيرة، ما يتيح له أن يقيم مبنى نظام وطبيعة سليمين لدولة إسرائيل، مبنى من مؤسسات الحكم، وقواعد الفصل اللازمة بين السلطات، بما في ذلك الكوابح والتوازنات، ومنظومات وطنية لازمة تخدم مواطني الدولة لعقود عديدة. وسيكون هذا هو الإكمال اللازم لتحقيق رؤية وحلم حياة جدي.

* * *

هآرتس :نتنياهو يحطّم مصادر قوة إسرائيل

بقلم ألوف بن

في العقد الماضي أكثر نتنياهو من التفاخر بـ "نقاط القوة الأربع لإسرائيل"، التي نسبها لنفسه ولسياسته وهي: القوة العسكرية والقوة الاقتصادية والقوة السياسية والقوة النفسية، والتي وصفها بأنها اندماج بين التراث اليهودي والتميز الحالي.

وقد تفاخر بأن زعماء العالم يسارعون في القدوم إليه. وبالتعالي الذي يميزه اقتبس عن أحد الزعماء الأفارقة، الذي حسب قوله قال له: "نحن في أفريقيا ننتج جميع المشاكل، وأنتم في إسرائيل تنتجون جميع الحلول. فكيف تفعلون ذلك؟."

قبل عودته إلى الحكم قبل نصف سنة تقريباً يبدو أن الصورة انقلبت، وقرر نتنياهو أن يتعلم بالذات من هذا الزعيم الأفريقي المجهول. فبدلاً من حل المشكلات يحطم نتنياهو قوى إسرائيل واحدة تلو الأخرى، التي تفاخر بها في السابق.

فقد فكك تماسك الجيش الذي لا يعرف قادته إذا كان جنود النخبة التابعون لهم سيمتثلون للخدمة في الاحتياط أم لا. أيضاً جعل المستثمرين الأجانب يهربون، بعد أن حركوا النمو في الجيل الأخير، وبدلاً من أن يشجع المبادرات الحرة جعل المبادرين يخرجون أموالهم إلى الخارج، وضخم القطاع العام بميزانيات ضخمة منحها للمستوطنين والحريديين.

القوة السياسية، التي اعتبرها نتنياهو ذروة إنجازاته الشخصية، تبخرت بسرعة منذ أن تبين أن نتنياهو غير مرغوب فيه في البيت الأبيض. والضيف الأخير في القدس كان رئيس ليبيريا، جورج واه، وقد سبقه رئيس حكومة ليطا ورئيس حكومة قبرص ورئيس حكومة سلوفاكيا ورئيس حكومة تشاد.

نتنياهو بنسخته الحالية يرعى فقط قوة واحدة وهي التراث اليهودي، بالتفسير الأرثوذكسي والعنصري جداً. وقد تنازل عن التميز بالميزانيات الضخمة التي حولها للتعليم الحريدي والتي بوساطتها سينمو جيل من الجاهلين والعاطلين عن العمل، الذين من أجل توفير مصدر رزقهم سيضطر نتنياهو إلى أن يحلب القطاع التجاري المتقلص أكثر.

العنوان الملائم لسيرة حياة نتنياهو هو "الكذبة في وقتها". هكذا يتقدم رئيس الحكومة في أروقة السياسة الإسرائيلية والدولية منذ عشرات السنين. كل يوم له قصته، وكل شخص يتحدث معه والكذبة التي تروق له، الأساس هو اجتياز الأزمة المناوبة والبقاء في الحكم. لا يمكن مناقشة نجاحات نتنياهو الذي حطم كل الأرقام القياسية لولاية سلفه، الذي سقط وعاد إلى القمة مرتين، والذي يشكل إسرائيل كما يشاء ويسيطر على أجندتها العامة. لكن الآن وصل نتنياهو إلى نقطة الحسم، التي سيصعب عليه النجاة منها كعادته حتى الآن من خلال إطلاق الأكاذيب بصوته العميق.

وخلافاً له فإن شركاءه في الائتلاف وأصدقاءه في الحزب يقولون الحقيقة. فهم يريدون تحويل إسرائيل دولة ديكتاتورية وعنصرية تضطهد العرب والنساء والمثليين، وتتنازل عن الأقلية وتتركها لمنظمات الجريمة، التي تمنع التظاهرات بشكل عنيف وتدخل معارضي الحكم إلى الاعتقالات الإدارية أو تحولهم إلى أهداف لميليشيا مسلحة تحكم قبضة الشريعة الدينية على القطاع العام بتمويل العلمانيين الذين يحاولون تطبيق نمط حياتهم.

استهدفت مؤامرة السيطرة على جهاز القضاء، التي يقودها وزير العدل، ياريف لفين، ورئيس لجنة الدستور، سمحا روتمان، إزالة الكوابح التي وضعتها المحكمة العليا وجهاز المستشار القانوني للحكومة أمام تطبيق حلم الدولة اليهودية الديكتاتورية.

اللغة المغسولة بأسلوب "تغيير ذريعة المعقولية" تجد صعوبة في إخفاء أهداف الانقلاب التي تم تفصيلها بتوسع في الاتفاقات الائتلافية وفي خطوط الحكومة الأساسية وفي مشاريع القوانين لأعضاء الائتلاف.

تملص نتنياهو حتى الآن من الحسم بطريقته المعروفة. فقد غمر الرئيس الأميركي، جو بايدن، وشركات التصنيف الائتماني الدولية، بالأكاذيب حول "التشريع باتفاق واسع." وبعد ذلك انحرف وعاد إلى اليمين ومكن لفين وروتمان من التقدم في تشريع الانقلاب. أمامه وقف رأس حربة الاحتجاج وهم الطيارون في الاحتياط في سلاح الجو، الذين يعرضهم نتنياهو وجوقته كرافضين للخدمة ومتملصين. والآن يقول نتنياهو إنه يمكن تدبر الأمر دون عدة أسراب، أي دون القوة العسكرية التي تفاخر ذات يوم بها. والأساس هو أن تصمد الحكومة وأن تستطيع الاستمرار في التدمير.

من المحظور تصديق موجة الأكاذيب الجديدة التي تصدر عن مكتب رئيس الحكومة وكأن الأمر يتعلق بقانون واحد فقط، فطيرة حلوة للفين وروتمان اللذين كما يبدو سيشبعان منها ويتخليان عن انقلابهما. وإلغاء ذريعة المعقولية

سيسرع فقط عملية التدمير الوطنية التي يقودها نتنياهو منذ نصف سنة. وإذا تم تمريره فإن شهية الائتلاف ستزداد للقيام بخطوات القمع والإسكات والفساد القادمة.

* * *

ضباط سلاح الجو الإسرائيلي بالاحتياط: غرفة قيادة العمليات ستكون شاغرة

ترجمة: بلال ضاهر . موقع عرب 48

حذر 50 ضابطا في الاحتياط في سلاح الجو الإسرائيلي خلال محادثة مع قائد سلاح الجو، تومر بار، يوم الأحد الماضي، من أن غرفة قيادة العمليات الهجومية في السلاح قد تصبح شاغرة، على خلفية رفض طياري الاحتياط الخدمة العسكرية احتجاجا على خطة "الإصلاح القضائي" لإضعاف جهاز القضاء. وجرت هذه المحادثة قبل توقيع 161 طيارا في الاحتياط، أمس، على عريضة أعلنوا فيها عن تعليق خدمتهم العسكرية فورا احتجاجا على الخطة القضائية. وقال أحد الضباط الموقعين على العريضة، لإذاعة الجيش الإسرائيلي اليوم، الأربعاء، إنه "لا مفر من وضع كفاءات سلاح الجو في خطر"، وأنه "إذا نشبت الحرب بعد عدة أشهر، فلن أشارك. لقد انتهى الأمر. لا يمكنني المجيء. سأفقد قدراتي." وأوضح عضو الكنيست مَتان كهانا، من حزب "المعسكر الوطني"، أن الطيار الذي يتوقف عن الخدمة في الاحتياط، التي تشمل تدريبات أسبوعية، سيفقد قدراته، وأنه "لن يبقى الطيار نفسه" بعد شهرين من عدم التدريب.

وأشارت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، اليوم، إلى أن الضباط الذين اجتمعوا مع قائد سلاح الجو، الأحد، هم الذين يديرون ما يسمى بـ"البئر"، أي غرفة قيادة العمليات الهجومية في سلاح الجو، وبينهم قادة سابقون لقواعد سلاح الجو "تل نوف" و"حتسريم" و"نيفاطيم"، وقادوا أسراب طائرات حربية خلال غارات، "وهم أيضا الذين يخططون الهجمات الجوية". وأضافت الصحيفة أن "هؤلاء ليسو مسنين لا علاقة لهم بالجيش، وإنما جزء لا يتجزأ من العمليات الجوية."

ووفقا للصحيفة، فإن الضباط حذروا من "موجة ضباط سيعلنون عن تعليق تحليقهم" في تدريبات وغارات، "إلى حين تتراجع الحكومة عن تشريعات" الخطة القضائية. وقال الضباط إن طيارين شبان يتحدثون في مجموعات واتسآب عن أنهم لن يترددوا في الإعلان عن رفض الخدمة في الاحتياط في حال المصادقة النهائية على مشروع قانون إلغاء ذريعة عدم المعقولية. وحسب الصحيفة، فإن الضباط انقسموا إلى ثلاث مجموعات، وأن قسما منهم قالوا إنهم سيغادرون سلاح الجو كليا في حال المصادقة النهائية على مشروع القانون، وقال قسم آخر إنهم سيترددون في اتخاذ القرار إذا كانوا سيغادرون السلاح أم لا إلى حين المصادقة النهائية على مشروع القانون، فيما قالت مجموعة "أصغر" إنهم سيواصلون الخدمة في الاحتياط.

وتطرق قائد قاعدة جوية سابق إلى ما وصفه بـ"احتمال التكليف بمهمة (عسكرية) غير قانونية من دون أن تكون هناك حماية كافية من جانب المحكمة"، ما يعني التعرض لمحاكمة دولية والاعتقال بمجرد وصول طيار إلى دولة أوروبية. وقال قائد سلاح الجو إنه ينقل أقوالهم إلى رئيس أركان الجيش ووزير الأمن . وذكرت صحيفة "هآرتس"، اليوم، أن سلاح الجو

يستعد لاحتمال أن يوقع مئات الطيارين ومساعدي الطيارين على رسائل يعلنون فيها عن وقف تطوعهم في الاحتياط، في الأيام القريبة المقبلة.

وعقب قائد سلاح الجو على العريضة التي وقع عليها 161 طيارا في الاحتياط، وقال إنه "نستوضح التفاصيل حول العريضة ودلالاتها"، ودعا الضباط إلى "الاستمرار في محادثات قيادية مع الطيارين في الاحتياط وفي الخدمة النظامية."

* * *

بن غفير وفاسرلاوف يطالبان بإلغاء خطة التطوير الاقتصادي للمجتمع العربي

طالب الوزيران من حزب "عوتسما يهوديت" العنصري، إيتمار بن غفير ويتسحاق فاسرلاوف، أمس الثلاثاء، بأن تعيد الحكومة الإسرائيلية النظر في خطة التطوير الاقتصادي للمجتمع العربي وإلغاءها، حسبما ذكرت الإذاعة العامة الإسرائيلية "كان." وجاء في رسالة بعثها الوزيران العنصريان إلى سكرتير الحكومة أنه "لا يعقل أن تعمل حكومة اليمين على مواصلة تنفيذ الاتفاقيات الائتلافية التي منحتها الحكومة السابقة، بدلا من تغيير وتصحيح ذلك القرار، الذي يمنح ميزانيات وصلاحيات غير مسبوقة بواسطة جهات معادية للصهيونية." وأشارت "كان" إلى رسالة هذين الوزيرين جاءت في إطار مشروع قرار لتشكيل لجنة بمشاركة عدة وزارات من أجل إزالة عوائق السكن في المجتمع العربي.

وتوجه رئيس مركز الحكم المحلي، حاييم بيبيس، اليوم، إلى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، إثر تردد أنباء حول تحويل 130 مليون شيكل من ميزانية خطة تطوير المجتمع العربي لصالح مخصصات طلاب المعاهد الدينية الحريدية. وجاء في رسالة بيبيس لنتنياهو أنه "لا تدعم هذا الضرر الشديد. ولا يعقل أنه في هذا الوقت حيث الوضع صعب في المجتمع العربي إلى هذه الدرجة، تعتزم وزارة المالية (التي يتولاها الوزير بتسلئيل سموتريتش) تنفيذ تقليص كبير في خطة تقليص الفجوات والمس بمليون شخص من سكان السلطات المحلية العربية بشكل بالغ."

وقال سموتريتش، أمس الأول، إن "الحديث يدور عن 130 مليون شيكل ستصل إلى المعاهد الدينية الحريدية. ولم يتم تسجيلها (في الميزانية) نتيجة خطأ تقني. ويوجد مصدر لتمويل هذه الميزانية."

* * *

كاتب "إسرائيلي": نتنياهو يناور مع أمريكا بزيارته إلى الصين

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

في الوقت الذي تعيش دولة الاحتلال عزلتها السياسية حول العالم، فإن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يسعى لتعويض هذه العزلة، من خلال البحث عن خيارات سياسية تعوّضه عن قطيعته مع الولايات المتحدة من خلال العمل على زيارة الصين، لإبلاغ واشنطن أن لديه بدائل غيرها، مع بقاء التخوف الإسرائيلي أن تشكل هذه الزيارة مقدمة لخطة طوارئ لإقامة دولة فلسطينية ناقصة.

أمير يوفال المحاضر بقسم العلوم السياسية بجامعة حيفا، اعتبر أن "الصين التي توسطت بين إيران والسعودية، تدفع

نتنياهو لمحاولة تعزيز العلاقات مع السعودية من خلال النفوذ الصيني، لاسيما أن رئيسها قدم لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس خلال زيارته خطة صينية جديدة للسلام بين إسرائيل والفلسطينيين، مع العلم أن نتنياهو لديه جملة من المصالح التي تدفعه لإنجاز زيارته للصين، أهمها إنجاح انقلابه القانوني، وخشيته من تفكيك الائتلاف، ووقوع حرب أهلية". وأضاف في مقال نشره زمن إسرائيل، أن "نتنياهو بزيارته الى الصين قد يحاول الخروج من المأزق عن طريق اللعب بالأوراق السياسية لديه، وكسر التحالفات والالتزامات، والمبادرة والمفاجأة غير المتوقعة، كما فعل في الماضي في مواجهة تهديد لحكمه، لأنه يخشى فقدان السيطرة على حكومته، وانهيار الأمن الداخلي، وامتداد الانقسامات إلى الجيش والشاباك، وأزمة الاستثمار، واختلال الميزانية، مما قد يدفع نتنياهو لمحاولة إعادة ترتيب الأدوات، والسعي من أجل تحالف بديل قائم على تغيير سياسي دراماتيكي، عبر عقد "مؤتمر سلام إقليمي" يتولى الأجندة العامة، ويؤخر الانقلاب، وتفكك حكومته".

وأشار إلى أن "اتفاقا سياسيا أو مؤتمر سلام إقليمي برعاية الصين سيضع نتنياهو، مثل ونستون تشرشل ثم شارل ديغول، وتوني بلير ثم أريئيل شارون، في مركز الساحة الدولية، ويضعف المعارضة الشعبية لانقلابه، ويبدد اتهاماته بقضايا الرشوة وخيانة الأمانة، من خلال إعلانه مبادرة سياسية، وموافقته على إقامة دولة فلسطينية منعدمة تحت رعاية الصين والسعودية، مما يعزز رؤية نتنياهو لإعادة تشكيل ميزان القوى في الشرق الأوسط، وتقوم على إضعاف النفوذ الإيراني، وتعزيز الردع، وضم السعودية لاتفاقيات التطبيع، والحد من تأثير الإدارات الليبرالية الغربية على المنطقة".

وأكد أن "نتنياهو من خلال تقاربه مع الصين ودول الخليج سوف يسعى لأن تحلّ أموال الخليج محل أموال التكنولوجيا العالية، وفي المقابل سيضرّ بسمعة إدارة بايدن، ويلعب لصالح حلفائه من "حزب الشاي" الأمريكي، ويمنح الصين بعداً إقليميا وعالميا، مما سيمنح نتنياهو شرعية لا يمكن المبالغة بتقدير قيمتها، والأرباح التي سيتمكن من اقتنائها في المقابل، من خلال المحافظة على إرثه ومكانته في الذاكرة التاريخية، بحيث يهرب من أروقة المحاكم وصور الانقسام المدمرة".

وأشار إلى أن "نتنياهو بتحوله إلى الصين سوف يتسبب في تحول سياسي، ويبدو أنها فرصته الأخيرة ليُذكر بأنه الرجل الذي أعاد تشكيل ميزان القوى في الشرق الأوسط، وما وراءه، ولعل هذا هو البديل الذي يملكه نتنياهو لينقذ نفسه من السقوط على سيفه دون انقلاب سياسي يكسر الأطر والولاءات".

في المقابل، يرى الكاتب أن "مصالح الصين من استقبال نتنياهو تكمن في إبرام اتفاق سلام إقليمي أطلقته مما قد يزيد من الاستقرار الذي سيؤثر على إمدادات النفط وأسعاره، ويسهم في وضع الصين كشريك مساوٍ للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في تشكيل مستقبل الشرق الأوسط، بجانب حرصها على النفط حيث يعتمد اقتصادها إلى حدّ كبير على المعروض من النفط والغاز وأسعارهما، في حين تزودها السعودية بأكثر من نصف إنتاجها السنوي أكثر مما تصدره للولايات المتحدة، كما وقعت الصين العقود مع الحكومة في بغداد والأكراد، وعملت الصين بنشاط لضمان إمداد نفسها بالنفط من السودان وجنوبه". وقال إن "استقرار الشرق الأوسط ضروري لاقتصاد الصين، ليس فقط لغرض استيراد الغاز والنفط، ولكن لتأمين طرق التجارة، وخلق استمرارية قارية لأوروبا عبر إسرائيل والأردن وسوريا، كما تحدث به مسؤولو السلطة الفلسطينية من أن الصين قد تساعد في التوسط بينهم وبين إسرائيل." إضافة إلى أن مليارات الدولارات

تستثمر كوسيلة ضغط للنفوذ الصيني على إسرائيل لإنجاز حلّ وسط، بجانب رغبة الصين في تسويق سمعتها الدبلوماسية اللاعنفية، لأنها حساسة للغاية لصورتها العامة في العالم، وتروج لمبادراتها من خلال الدبلوماسية الهادئة، وتتجنب التهديد واستخدام القوة، وتتصرف نسبيا في إطار القواعد المقبولة في العلاقات الدولية".

* * *

دراسات

معهد أبحاث الأمن القومي: اسرائيل بين استفزازات حزب الله والمفاوضات المحتملة مع لبنان

بقلم أورنا مزراحي ويورام شفايتسر

ترجمة: عبدالكريم أبو ربيع . مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

في الأشهر الأخيرة وبالتوازي مع مجهودات الجيش الإسرائيلي لاستكمال العائق على امتداد الحدود اللبنانية لوحظ ارتفاع كبير على حجم الاستفزازات التي يقوم بها حزب الله على امتداد الحدود بل وفيما وراءه هذه التطورات تزيد من التوتر بين الجيش الإسرائيلي وبين الحزب، وتزيد من التخوف من التدهور إلى المواجهة العسكرية.

يدور الحديث بشكل أساس عن توسع تواجد نشطاء حزب الله على امتداد الحدود، حيث يقيم بعضهم في مواقع المراقبة التي باتت كثيرة، والتي تتبع على ما يبدو لتنظيم "أخضر بلا حدود" في محاولات مفضوحة من قبل نشطاء حزب الله ومؤيديهم اختيار الخط الأزرق (والذي رسمته الأمم المتحدة كخط للانسحاب الإسرائيلي من لبنان سنة (2000)، في محاولة لتخريب العائق الإسرائيلي و/ أو إعاقة اشغال الجيش الإسرائيلي لإكماله في الـ 6 من يوليو، أطلق صاروخ مضاد للدبابات باتجاه قرية الغجر؛ إن لم يكن من قبل نشطاء حزب الله، فأكاد أقطع أنها بمصادقته. إضافة إلى أنه في منتصف يونيو، كشفت وسائل الإعلام الإسرائيلية أنه في ابريل نُصبت خيمتان بالقرب من "جبل "دوف" في التخوم الإسرائيلية وبداخلها نشطاء مسلحين تابعين للتنظيم. نصب الخيام اعتبرته إسرائيل خرقًا فاضحا للخط الأزرق، لكن تقرر في المرحلة الأولى عدم العمل على تدميرها بالقوة، ولكن تقرر استنفاد الوسائل الدبلوماسية والتوجه إلى الأمم المتحدة، وإلى الولايات المتحدة وإلى فرنسا لكي يقنعوا اللبنانيين بإزالتها. ورغم أن هذه المجهودات تمخضت عن إزالة واحدة من الخيمتين، لكن حزب الله - والذي يبدو أن قيادته لم تبادر بإقامتها - اعتبر ذلك فرصة مناسبة له ويرفض إزالة الخيمة الثانية. نصر الله زاد الطين بلة، في الـ 12 من يوليو، في الخطاب الذي ألقاه في الذكرى الـ 17 لحرب لبنان الثانية، حيث هدد بوضوح بأن عملية إسرائيلية لإزالة الخيمة ستجر ردًا من جانب الحزب، وربط بين سحب الخيمة وبين المطلب اللبناني بالانسحاب الإسرائيلي من الجزء (المحتل) من الغجر والمتجاوز للخط الأزرق كمحاولة لخلق معادلة جديدة.

الاحتكاكات التي يبادر بها حزب الله على امتداد الحدود، وتزايد التهديدات من جانبه، يعكسان إحباطه من استمرار بناء العائق الإسرائيلي على امتداد الحدود، إلى جانب تعزيز ثقة التنظيم بنفسه، والتي لوحظت منذ تهديدات نصر الله بشأن

حقل "كاريش". وكذلك في أعقاب الحدثين الاستثنائيين: الهجوم في مفترق مجدو من خلال منفذ تسلل من الحدود الشمالية (13) مارس)، وإطلاق الصواريخ من لبنان، والذي نُسب إلى جهات فلسطينية، في عبد الفصح (6) أبريل).

يبدو أن نصر الله مستعد للمخاطرة إثر فهمه بأن الأزمة الداخلية المتفاقمة في إسرائيل منذ تشكيل الحكومة الحالية يبشر بضعفها وتراخيها عسكريًا، وتقديره بأن الحكومة الإسرائيلية ليست معنية، ولا تستطيع في هذا التوقيت أن تتخذ خطوة عسكرية استثنائية أمام الحزب، وخصوصًا عدم الخروج في حرب ضده. كذلك التوتر المتفاقم بين الولايات المتحدة وإسرائيل يعزز هذا الفهم، والاستنتاج المشتق منه بأن إسرائيل ستستوعب الاستفزازات حاليًا أكثر من استيعابها لها في الماضي بهدف عدم الانجرار إلى الحرب.

حزب الله أيضًا ليس معنيًا بالوصل إلى حرب عسكرية واسعة النطاق، رغم أن . عدد أيام القتال ستخدم جهوده المبذولة لتحصين صورته كمدافع عن لبنان وتعزز من وجهة نظره موقفه الضعيف في لبنان، وذلك من دون المخاطرة برد إسرائيلي يقود إلى الحرب. لذلك، فالأحداث الأخيرة تشكّل بالنسبة له فرصة لتحسين صورته ومكانته الصلبة، سواء أمام إسرائيل أو أمام الشعب اللبناني. أمام إسرائيل، هدف إسرائيل مزدوج على المستوى الاستراتيجي فهو معني بأن يحسّن وبشكل إجمالي، ميزان الردع أمام الجيش الإسرائيلي لصالحه، كما أوضح نصر الله في خطابه الأخير (12) يوليو)، الذي شكّل جزءًا من الحرب الإعلامية المنهجية التي يديرها أمام إسرائيل، وتفاخر فيه بأنه ومنذ حرب لبنان الثانية فإن مفعول ردع حزب الله يتعزز بينما ردع إسرائيل ينهار. على مستوى الميدان، يعمل حزب الله على توسيع سيطرته في الحدود، من بين الكثير من الأشياء لكي يوجد لنفسه نقطة انطلاق أفضل في حال قرر تطبيق مخططه لتسلل إلى الأراضي الإسرائيلية من خلال "قوة الرضوان"، هذا السيناريو أوضح أمام جمهرة كبيرة من الصحفيين، في مناورة نشطاء التنظيم العلنية التي جرت في مايو الأخير.

في المقابل، يريد نصر الله أن يستغل ما اعتبره ضعفًا إسرائيليًا في تعزيز مكانة حزب الله ك "مدافع عن لبنان" أمام معارضيه من الداخل: المعارضة في المنظومة السياسية ومجمل الجمهور الكبير. منذ وقت طويل، يتعرض الحزب إلى معارضة كبيرة في ا لبنان، سواء بسبب مسؤوليته عن الأزمة الاقتصادية الصعبة في البلد أو إثر دوره في خلق الجمود السياسي، حيث يصر على أن يتم اختيار مرشحه لمنصب الرئيس اللبناني سليمان فرنجية الابن)، رغم أنه لا يحظى بالتأييد الكافي في البرلمان.

من وجهة نظر الكثيرين في لبنان، فإن هذا الإصرار من جانب نصر الله هو ما يمنع اختيار رئيس جديد، يقوم بخطوات لتحسين الوضع في الدولة. تحدٍ آخر للحزب تشكّله أيضًا الدعوات الآخذة بالتزايد من قبل منتقديه في النظام الداخلي بالتنازل عن مقامه كميليشيا مستقلة والتخلص من سلاحه في خطابه في الـ 12 من يوليو تطرق نصر الله لهذا الأمر وزعم بأن سلاح المقاومة موجه فقط للدفاع عن لبنان، وبأن دعوة نزع هذا السلاح لا تخدم سوى العدو.

في الاتصالات مع جهات لبنانية، حاولت أن تحل ملف الخيمة في "جبل دوف"، طرح الجانب اللبناني وجود خروقات استثنائية إسرائيلية للتخوم اللبنانية، تتطلب تصحيحًا، مع التأكيد على الخرق المركزي ووفق لسانه "الاحتلال" لقرية

الغجر، التي يخترقها الخط الأزرق. في أثناء ذلك، طرحت الجهات اللبنانية الحاجة إلى إنجاز اتفاق أيضًا حول ترسيم كل الحدود البرية بين إسرائيل ولبنان، بل كشفت ذلك على الملأ. رئيس الحكومة ميقاتي قال في الـ 11 من يوليو، إن لبنان أبلغت الأمم المتحدة بشأن نيتها لدفع الرسم الكامل للحدود البرية، وزير الخارجية اللبناني أوضح أن مقترح ترسيم الحدود هو مقترح جدي، رغن أن الحديث لا يدور عن تطبيع العلاقات مع إسرائيل (النشرة 11 يوليو). كما نشر بالتوازي عن وصول المبعوث الأمريكي عاموس هوكشتاين، الذي أدار المفاوضات حول اتفاق ترسيم الحدود في المياه الإقليمية.

من ناحية حزب الله إمكانية إجراء مفاوضات حول ترسيم الحدود البرية كلها تعتبر ،معضلة، فالدخول في مفاوضات سياسية مع إسرائيل يتعارض بالكامل مع تصوراته، وكذلك مع تصورات راعيته إيران ، بشأن شرعية وجود إسرائيل عمومًا والتفاوض معها بشكل خاص. وعليه، فإلى الآن، نصر الله - غير المعني بأن يظهر بمظهر الطرف الرافض وكشف الفجوة بين موقفه وموقف صناع القرار الاخرين في لبنان، والذين يفضلون المفاوضات على المواجهة العسكرية - يسمح على ما يبدو بدفع المفاوضات حيث يستخدم هو ك "حارس للتشريعات"، كما فعل وصرح بوضوح في موضوع حقل الغاز وما يزال نصر الله يربط بشكل قاطع بين سحب الخيمة المتبقية في منطقة "جبل دوف" وبين المطلب اللبناني بانسحاب إسرائيل من قرية الغجر والذي يوجد فيه خرق إسرائيلي نابع من الاهتمام بمواطني القرية. في خطابه (12) يوليو) أراد نصر الله أن يوضح أن الحديث لا يدور عن محادثات لترسيم الحدود، إذ أن الحدود - حسب قوله . - محددة من قبل إقامة دولة إسرائيل، وإنما المقصود خطوة يُراد منها إعادة أراض تم احتلالها إلى لبنان. وفي الأصل، فاحتمال إتمام المفاوضات السياسية بين إسرائيل ولبنان ضئيل، في ظل الخلافات العميقة بين الطرفين بالنسبة لـ 13 نقطة على امتداد الحدود، وفي يد حزب الله بقيت القدرة على إحباطها في أي مرحلة يختارها.

هذه الظروف تخلق أزمة معروفة في الماضي لإسرائيل أيضًا: أولا وقبل كل شيء، كيف نوقف انهيار صورة ردعها من منظور حزب الله، والتوضيح لنصر الله ثمن استمرار الاستفزازات والنشاطات العسكرية التي يخطط ضدها على امتداد الحدود اللبنانية في سوريا، وتهدئة الوضع الأمني دون الانجرار إلى الحرب.

إسرائيل بحاجة إلى اعتماد سياسة تجمع بين العملية السياسية والفعل العسكري، من الصواب ما فعلته إسرائيل في مشكلة الخيام في "جبل دوف"، فقد توجهات في البداية إلى القنوات الدبلوماسية بهدف كشف أفعال حزب الله والحصول على الشرعية الدولية، وعليها أن تحافظ على الحضور الدولي في "تهدئة" حزب الله ومنع وقوع مواجهة عسكرية من شأنها أن تتسبب بأضرار تدميرية في لبنان واضرار لإسرائيل أيضًا. لذلك، على إسرائيل أن تعلن عن الموافقة على لعب دور في المفاوضات السياسية مع الجانب اللبناني من أجل حل الخلافات على امتداد الحدود وترسيم حدود دائمة ومتوافق عليها.

في المقابل، على إسرائيل أن تواصل استكمال بناء العائق على امتداد الحدود وعدم الاكتفاء بخطوات التحذير التي اتخذتها إلى الآن لترسم حدود نفاد صبرها، مثل تفعيل الأسلحة غير القاتلة التي أبعدت رجال حزب الله الذين اقتربوا من السياج أو اجتازوه (في الـ 12 وفي الـ 15 من يوليو على الجيش الإسرائيلي أن يجهز قوس قزح من الردود العسكرية الموضعية بما في ذلك النشاطات غير العلنية) لكي يوضح لحزب الله أن إسرائيل مستعدة لمفاقمة ردودها، وأن نصر الله

مخطئ في تقدير عجز قوتها العسكرية وقدرتها على تدفيعه ثمن باهظ، وأن مثل هذه الأعمال لا تحمل في طياتها مخاطر التصعيد، وأن على الجيش الإسرائيلي أن يستعد لهذا التصعيد.

* * *

تقارير

صحيفة تكشف تفاصيل إخفاق الموساد بمحاولة اغتيال قبل 50 عاما

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

كشفت صحيفة **معاريف** العبرية جوانب من فشل الموساد في محاولة اغتيال نفذها قبل 50 عاما، لقتل أحد المسؤولين عن عملية ميونخ التي قتل فيها رياضيون إسرائيليون مشاركون في الألعاب الأولمبية التي عقدت هناك. وأشارت الصحيفة إلى "انتكاسة" في ما حدث بـ"ليلة ليلهامر" في النرويج، حين فكر الموساد بالانتقام من منفذي عملية ميونيخ في أوائل السبعينات، حيث طارد قادة منظمة "أيلول الأسود" المسؤولين عن قتل الرياضيين الإسرائيليين، ورغم بدئه بسلسلة اغتيالات لكبار مسؤولي المنظمة، لكنه انتهى بواحدة من أكبر الفضائح المهينة في تاريخه.

مايا باوينس، مراسلة صحيفة معاريف، ذكرت أنه "بعد خمسين عاما على فشل الموساد في تنفيذ واحدة من أخطر اغتيالاته في النرويج التي استهدفت علي حسن سلامة، فقد عاد المحققون في القضية لتلك الأحداث الدرامية، وسبب تلقي الجنود أمرا بإطلاق النار رغم تقديرهم أنه ليس "الأمير الأحمر"، وكيف يمكن تفسير سلسلة الأخطاء الهائلة، وبالتالي فلم يخطر ببال أحد من الإسرائيليين أن هذه المدينة النرويجية ذات المناظر الطبيعية الخلابة تكون بمثابة خلفية لواحدة من أكبر الفضائح في الموساد، المسماة الليلة المريرة في صيف 1973." وأضافت في تقريرها أنه "بعد بضعة أشهر من عملية ميونيخ في 1972، شرعت دولة الاحتلال بقيادة رئيسة الوزراء غولدا مائير في عملية أسمتها غضب الله بهدف القضاء على قادة منظمة أيلول الأسود منفذي تلك العملية، وأسندت المهمة للموساد بقيادة تسفي زامير، وفي غضون أشهر تم اغتيال تسعة منهم في قبرص وأثينا وروما وباريس، وحتى في بيروت ضمن "ربيع الشباب" باغتيال قادة حركة فتح، لكن فريقا من الموساد وصلت مدينة ليلهامر النرويجية للقضاء على علي حسن سلامة الملقب بالأمير الأحمر، لكنها عملية رافقتها سلسلة هائلة من الأخطاء، انتهت بالقضاء على الشخص الخطأ، واعتقال ستة من أفراد الموساد."

وأشارت إلى أن "اطلاق النار على الشخص الخطأ وضع علامات استفهام أمام هذا الفشل المريع للموساد: فهل نشأت عن حكم خاطئ، أو فشل في القيادة، ولماذا لم يتعاون النرويجيون مع إسرائيل، وهل استخلص الموساد الدروس من هذا الإخفاق غير المسبوق، لأن الجنرال موشيه إلعاد أوضح أن "سلامة كان قائدا فلسطينيا ورجلا ذا مآثر كثيرة، له قدر من العظمة كانت ستجعله يحل محل ياسر عرفات كرئيس لمنظمة التحرير"، فيما يؤكد المؤرخ وعضو الكنيست السابق البروفسور ميخائيل بار زوهار أن "عرفات رآه خليفة له."

وأكدت أنه "قبل ذلك الفشل في تلك الليلة تأكد الموساد أنه من بين جميع قادة أيلول الأسود، كان الوحيد الذي لم يُقبض عليه، ولم يُقض عليه، هو علي حسن سلامة، وحتى عندما عملت دورية هيئة الأركان في بيروت، عرفت أنه ليس

بعيدًا عنها، مع العلم أن تسفي زامير رئيس الموساد، وأهارون ياريف الرئيس السابق للجهاز الاستخبارات العسكرية- أمان، أخبرا غولدا مائير أنها إذا أرادت محاربة منظمة أيلول الأسود، فيجب أن تدوس رأس الأفعى بحيث تتوقف المنظمة عن الوجود."

وكشفت أن "خطأ الموساد في اغتيال الشخص المستهدف دفع بتأليف العديد من الكتب وإنتاج الأعمال السينمائية التي حاولت البحث في أسباب إخفاقه، لاسيما وأن سلامة تحدث العديد من اللغات، ليس من بينها السويدية والنرويجية، مما أفسح المجال للاعتراف بالخطأ في تحديد الهوية، مما أعاد لأذهان الإسرائيليين الفشل في حرب أكتوبر 1973، ولعل شعور الموساد وقادته بأنهم اعتادوا على النجاحات في تنفيذ الاغتيالات الأخيرة دفعهم لان يعيشوا درجة من الهوس والإعجاب بالنفس، لكن من الواضح أن كلا منهما نجح بخداع الآخر، لأنه بعد 15 دقيقة من الإعلان عن اغتيال سلامة، وصل تقرير يفيد بأنه تم رؤيته يتدرب في فندق ببيروت."

وأوضحت أن "التخطيط لعملية الاغتيال كان معيبًا، فقد اتضح في اللحظة الأخيرة أنه لا توجد طرق لفرار عناصر الموساد الذين تم اعتقالهم في النرويج، رغم وردود أنباء أن علي حسن سلامة سيسافر إلى أوسلو على متن الخطوط الجوية السويسرية، ورغم توفر رقم الرحلة والتاريخ والوقت، لكن المعلومات تم إلحاقها بكلمة "ربما"، فهل مثل هذه البلاغات الاستخبارية التي تصل الموساد يجوز أن تنتهي بكلمة ربما، ودون الحديث عن المصدر، وبقي الموساد سبعة أشهر دون أن يغادر بيروت، مما يكشف عن حجم الخطأ الجسيم الذي وقع فيه الموساد، وشكل لاحقا وصمة عار أخرى في تاريخه."

وأشارت إلى أن "الموساد يستخلص بسرعة الاستنتاجات والدروس، لكنه لا ينشرها، مما يجعل من فشل ليلهامر يمثل بشكل لا لبس فيه نقطة فاصلة في الجهاز، وقد حاول طوال السنود والعقود الماضية التكفير عن هذا الخطأ، لأنه في البداية اختفى سلامة، عندما اندلعت حرب أكتوبر، ولم يتم العثور عليه، كما أوقفت غولدا مائير جميع الأنشطة التي أعقبت هذا الفشل، ورغم وقوع العديد من الاغتيالات من المستويين الثالث والرابع، لكن النشاط المنظم لفريق الاغتيال ذاته توقف، بل إنه بعد حرب يوم الغفران، تم تعيين سلامة قائداً للقوة 17 الخاصة بياسر عرفات، وأصبح حرفياً يده اليمنى تدريجياً وسافر معه إلى الأمم المتحدة وموسكو، ونتيجة لذلك اكتشفه الأمريكيون، وحاولوا إقناعه بالعمل معهم، لكنهم فشلوا."

وكشفت أن "السرّ في اغتياله أخيرا وصل إلى المثل الفرنسي ابحث عن المرأة، ففي 1971 أقيمت مسابقة ملكة جمال الكون في ميامي، وتم اختيار فتاة مسيحية من بيروت اسمها جورجينا رزق، التي ظهرت كعارضة أزياء في الأفلام والتلفزيون، وتقضي وقتها في النوادي، وفي حفل عشاء ما يراها علي حسن سلامة، ويقع في حبها، ثم تزوجا، ودعتهم وكالة المخابرات المركزية الأمريكية لقضاء شهر العسل على نفقتها في الولايات المتحدة، وذهبا إلى ديزني لاند، وكان ذلك بين عامي 1974-1975، وقد رأى الأمريكيون فيه مصدرا غير عادي، يمكنه إقامة صلة مباشرة وراء الكواليس بينهم وبين عرفات." وأكدت أنه "في سنوات لاحقة، باشر الموساد برصد سلامة، وتحديد مساره، وتنقله من صالة الألعاب الرياضية، ومقرّ عرفات، ثم يعود للمكتب، لكنه ارتكب خطأ لا يجب أن يرتكبه، وهو أن يسافر ويعود على نفس الطريق كل يوم،

رغم أن لديه دائمًا قافلة تحرسه، أمامه جيب لاند روفر مع 4-5 حراس، ويقود سيارة أمريكية مزدحمة بين حارسين شخصيين، وخلفه سيارة جيب مزودة بمدفع رشاش، يحيط بها حراس من جميع الاتجاهات، لكن الموساد قرر القضاء عليه في الطريق، وهو ما تم في 22 يناير 1979، حين تم تفجير سيارة فولكس فاجن بجانب سيارة سلامة، لتنتهي بذلك مطاردة الأمير الأحمر."

وتكشف هذه المعلومات الحصرية عن مزيد من الإخفاقات الأخرى التي أحاطت بفشل اغتيال سلامة في النرويج، وتطرح أسئلة صعبة حول تأثيرات هذا الإخفاق، وتبعاته على الفشل المدوي لحرب أكتوبر ذاتها، وتسلط الضوء على الإشكاليات الكبرى التي تحيط بعمل أجهزة الأمن الإسرائيلية. مع العلم أن الرواية التي أخرجها الموساد في حينه اقتصرت على خطأ القوة المنفذة في تشخيص سلامة، ولم يأتوا على ذكر قصة المعلومة التي وصلتهم من بيروت، ولذلك فإن الخطأ الحقيقي في عملية الاغتيال الفاشلة لم يكن خطأ في التشخيص فقط، وإنما عدم إيصال المعلومة في وقتها الصحيح، حيث وصلت قيادة الموساد قبل تنفيذ الاغتيال بـ40 دقيقة

* * *

مخطط إسرائيلي للسيطرة على غور الأردن.. كيف يتم تنفيذه؟

بعد شرعنة العديد من البؤر الاستيطانية غير القانونية في الشهور الأخيرة، لا سيما أفيتار وحوميش، وضع المستوطنون أنظارهم على الهدف التالي، ووضعوا مخططاً يسعى لتطبيق السيطرة على غور الأردن. كجزء من المخطط، يقترح المستوطنون منح الإقامة لفلسطينيين من المنطقة، وبناء فنادق شمال البحر الميت، تمهيدا لإنشاء مدينة سياحية ستعطي عمقا استراتيجيا للاستيطان، وفي الوقت ذاته يمنع إقامة دولة فلسطينية.

إليشع بن كيمون مراسل صحيفة" يديعوت أحرونوت "لشؤون الاستيطان، كشف أنه "في الأيام التي تشهد اضطرابات بسبب الانقلاب القضائي، يواصل المستوطنون مخططاتهم التهويدية استمرارا لإنفاذ سياسة شرعنة البؤر الاستيطانية غير الشرعية، حيث تأتي مرحلة أخرى في إطارها يكشف قادة المستوطنين عن رغبتهم بالشروع في تحرك لفرض سيطرتهم على غور الأردن، حيث قامت نساء حركة "السيادة" بصياغة خطة فعلية تجلب الحلول القانونية والأمنية والاستيطانية لغور الأردن." وأضاف في تقريره أنه "كجزء من المخطط الاستيطاني، سيتم توسيع عدد من الطرق في المنطقة فورا، وتوسيع الطريق رقم 5 بين مستوطنتي أريئيل وعيليه، وبناء تقاطعات عند نقاط الربط مع الطريقين 60 و90، ونظرًا لأن نظام الطرق واسع ومتدفق، فسيتوسع استخدامه، وسيقلل الازدحام المروري بأجزاء أخرى من الضفة الغربية، كما يقترح المخطط بناء مطار دولي جديد في المنطقة، بحيث يكون تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة، في وادي "هوركانيا" قرب معبر اللنبي، بديلا لمطار عطروت المغلق في القدس المحتلة."

وأشار إلى أن "المخطط الاستيطاني يتيح للفلسطينيين المقيمين في الضفة أن يستخدموا هذا المطار الجديد دون الحاجة للطيران عبر الأردن كما هو معمول اليوم، بزعم أن هذه الخطوة ستعمل على تحسين نوعية حياتهم إلى حد كبير، وبالتالي تحسين وضع دولة الاحتلال في الساحة الدولية، وفيما يتعلق بموضوع السياحة، يقدم المخطط عددًا من الحلول المختلفة لاستخدام الموارد الفريدة للمنطقة من أجل زيادة العدد من السياح الذين يدخلون دولة الاحتلال، مثل إنشاء

مجمع فندقي في الجزء الشمالي من البحر الميت، وإنشاء مدينة سياحية أخرى قرب الحدود الأردنية تكون نقطة التقاء لرجال الأعمال من إسرائيل والأردن ودول الخليج، معفاة من الضرائب مثل إيلات." وكشف أن "هذا المخطط الاستيطاني أعدته نساء من حركة فرض السيادة على غور الأردن، نادية مطر ويهودت كاتسوبر، ويروج له لوبي غور الأردن بقيادة عشرات من أعضاء الكنيست من الائتلاف والمعارضة، بتنظيم من كوبي إليراز المستشار السابق لشؤون الاستيطان لأربعة من وزراء الحرب السابقين، والمحامي عيران بن آري خبير العقارات والقانون في الضفة الغربية، وقد عرضوا الخطة على الوزراء وأعضاء الكنيست، وشرحوا بالتفصيل الخطوات على طريق تطبيق السيادة في غور الأردن، ويرى واضعو المخطط أنه من أجل تنفيذه، يجب أولا تطبيق السيادة الإسرائيلية على غور الأردن."

وأشار بن كيمون إلى أن "واضعي المخطط لا يتجاهلون الصعوبات التي قد تؤدي إليه، ويطرحون حلولاً لها، مع العلم أن منطقة السيادة لن تشمل مدينة أريحا وقرى العوجا وطوباس، كما سيتم السماح بالطرق المؤدية إلى ممر اللنبي، وسيحصل سكان القرى في المنطقة على الإقامة كما هو الحال حاليًا في شرقي القدس، رغم ما قد يشمله ذلك من توترات مع الأردن، ومع ذلك فإن أصحاب المخطط لديهم جرأة وتصميم، مصحوبين بعمل دبلوماسي شاق، في محاولة للإيضاح أن التفاهم بين إسرائيل والدول العربية، خاصة الأردن، على أن فرض السيطرة في وادي الأردن، وتسريع تطويره، هو مصلحة مشتركة لجميع الأطراف."

صاحب المخطط كوبي إليراز زعم أن "البرنامج الذي يتحدث عن القدرة على تطبيق السيادة في وادي الأردن يعالج جميع القضايا الجوهرية، ويحللها، ويشرح كيف يمكن ذلك في مجالات البنية التحتية، والنقل، والزراعة، والطاقة البديلة، وأيضاً في موضوع الاستيطان، كما تستعرض الخطة الوضع الحالي، وتقدم حلاً واقعياً وعملياً."

يهودت كاتسوفر ونادية مطر اللتان تنظّران للمخطط زعمتا أن "هناك دعما واسعا لمسألة السيادة على غور الأردن، وستضمن تسوية واسعة وتوازنًا في توزيع السكان دون اكتظاظ في الشريط الضيق بين الخضيرة والجدار، وستؤدي للانتقال إلى الحدود الشرقية، وما يشمله ذلك في مجالات الاقتصاد والسياحة والصناعة والطاقة، بزعم أن السيادة ستسهم في تعزيز الحدود الشرقية لدولة الاحتلال، الأطول لها، وستعطي عمقًا استراتيجيًا لها، وتمنع إقامة دولة فلسطينية."

يأتي هذا المخطط الاستيطاني التهويدي الجديد استكمالا لإجماع إسرائيلي شبه كامل بإبقاء غور الأردن تحت السيطرة الاحتلالية في أي حل مستقبلي مع الفلسطينيين، بزعم أنه الحدود الأمنية للاحتلال، ومرتكز جدي للحفاظ على اتفاق السلام بين تل أبيب وعمّان، ويعتبر حاجزا مهماً وعقبة جدية أمام التهديد القادم على الاحتلال من الجبهة الشرقية، بحيث تكون حدودا أمنية مستقبلية له. مع العلم أن بقاء غور الأردن تحت سيادة الاحتلال جزء من تحقيق قيامه كدولة يهودية على حدود آمنة ودائمة، ويتمثل ببقاء السيطرة على التجمعات الاستيطانية الكبرى بالضفة الغربية، والوصول بصورة نهائية للانفصال عن الفلسطينيين.

* * *